

**فاعلية التدريس الإبداعي في تنمية مهارات فهم القضايا
العقدية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى**

إعداد

د/ محمود أحمد عبد الباري

مدرس المناهج وطرائق التدريس

كلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة

mahmoud_ahmed@azhar.edu.ed

د/ محمد سعد عبد الخالق

مدرس المناهج وطرائق التدريس

كلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة

mohamed.saad@azhar.edu.eg

فاعلية التدريس الإبداعي في تنمية مهارات فهم القضايا العقديّة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى

د/ محمد سعد عبد الخالق (*) / د. محمود أحمد عبد الباري (*)

المستخلص: استهدف البحث تعرف فاعلية التدريس الإبداعي في تنمية مهارات فهم القضايا العقديّة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى؛ ولتحقيق ذلك استخدم – الباحثان – المنهج الوصفي في تحديد مهارات فهم القضايا العقديّة المناسبة للطلاب، كما استخدم – الباحثان – مقياساً في ضوء هذه المهارات، كما استخدم المنهج شبه التجريبي؛ لتطبيق التدريس الإبداعي على عينة البحث التي تكونت من (٦٠) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى بمعهد الشيخ (عبد المنعم الزمزمي) الإعدادي الثانوي الأزهرى بنين التابع لمنطقة سوهاج الأزهرية، وقد أُسِّمَت العينة إلى مجموعتين: (ضابطة) درست مقرر العقيدة الإسلامية بالطريقة التقليدية، و (تجريبية) درست المقرر ذاته باستخدام التدريس الإبداعي، وقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم القضايا العقديّة لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصى البحث بتدريب معلمي العلوم الشرعية على كيفية تطبيق التدريس الإبداعي، واستخدامه في تطوير هذه العلوم الشرعية المتنوعة بالمعاهد الأزهرية.

الكلمات المفتاحية: التدريس الإبداعي، مهارات الفهم، القضايا العقديّة.

* مدرس المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر.

* مدرس المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر.

Research abstract

The Effectiveness of Creative Teaching in Developing the Skills of Understanding Doctrinal Issues among Third-Year Al-Azhar Secondary Students

Dr. Mohamed Saad Abdel Khaleq & Dr. Mahmoud Ahmed Abdel Bari

Instructors of Curriculum and Teaching Methods. (Islamic Sciences)

Abstract:

The research aimed to identify the effectiveness of creative teaching in developing the skills of understanding doctrinal issues among third-year Al-Azhar secondary students. To achieve this, the researchers used a descriptive approach to identify the appropriate skills for understanding doctrinal issues for students. They also used a scale in light of these skills and applied a quasi-experimental approach to implement creative teaching on a research sample consisting of 60 students from the third-year class of Sheikh Abdel Moneim Al-Zamzami Preparatory and Secondary Al-Azhar Institute for Boys, under the jurisdiction of the Sohag Al-Azhar zone. The sample was divided into two groups: a control group that studied the Islamic Creed curriculum using traditional methods, and an experimental group that studied the same curriculum using creative teaching. The results indicated that there is statistically significant differences at the level of ($\alpha = 0.05$) between the mean scores of the experimental and control groups in the post-test for the skills of understanding doctrinal issues, in favor of the experimental group. The research recommended training Islamic studies teachers on how to apply creative teaching and use it to develop the various Islamic subjects in Al-Azhar institutes.

Keywords: Creative Teaching, Understanding Skills, Doctrinal Issues.

المقدمة:

تعد العقيدة الإسلامية من العلوم الشرعية التي تتسم بأنها جليلة القدر؛ وهذه المكانة السامقة قد استمدتها من عظم الموضوعات، والمجالات التي تبحث فيها العقيدة الإسلامية، حيث إنها تدور حول ما يجب معرفته، وما يجوز، وما يستحيل في حق الله - تعالى-، وما يجب، وما يجوز، وما يستحيل في حق الرسل الكرام - عليهم الصلاة والسلام-.

ومما يؤكد هذه المكانة لعلم العقيدة الإسلامية ما رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- سئل: أي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله". (*) وهذا يدل على أهمية علم الاعتقاد الذي كان لعلماء السلف - رضي الله عنهم- اهتمام بالغ في تحصيله، وتعليمه للناس. (†).

ولهذا فإن هذا العلم من أهم العلوم تحصيلاً، وأحقها تبيلاً، وتعظيماً قال تعالى (فَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَعْفِرُ لِنَفْسِكَ) (محمد: ١٩)؛ حيث قدم الأمر بمعرفة العقيدة، وتوحيد الله - عز وجل- على الأمر بالاستغفار؛ وذلك لتعلق التوحيد بعلم الأصول، وتعلق الاستغفار بعلم الفروع.

ومن المعلوم أن شرف هذا العلم على غيره من العلوم؛ لكونه متعلقاً بأشرف المعلومات التي هي معرفة الله- تعالى- ورسوله -صلى الله عليه وسلم-، والعلم بالله تعالى، وصفاته أجل العلوم، وأعلاها، وأشرفها، ويطلق عليه علم الأصول، وعلم التوحيد، وعلم العقيدة، وقد خصّ النبي - صلى الله عليه وسلم - نفسه بالترقي في هذا العلم فقال: "أنا أعلمكم بالله وأخشاكم له" (‡).

وعطفاً على - ما سبق- فإن العقيدة الإسلامية- هي الباعث الحقيقي، والمحرك الأساسي لكل عمل في الحياة، فإن بها يزن المسلم أمور حياته، ومن خلالها يحكم على تصرفاته، وعلى أساسها، وفي ضوئها يوجه سلوكه، وأفكاره، فيتحرر عقله من

(* صحيح البخاري: كتاب الإيمان: باب من قال إن الإيمان هو العمل.

(†) اتبع الباحثان توثيق جمعية علم النفس الأمريكي American Psychological Association الإصدار السادس المعروف اختصاراً باسم (APA)، مع ذكر اسم الشهرة، والسنة، والصفحة)، مع إجراء بعض التعديلات المناسبة لتقافتنا العربية.

(‡) بؤب البخاري في صحيحه: **كتاب الإيمان**: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم. "أنا أعلمكم بالله".

الخرافات، والأباطيل، وتحرر روحه من أية عبودية لغير الله - عز وجل - مهما كان شكلها، ونوعها، ومهما كان صاحبها، ومدعيها، وبذلك يتحرر المسلم من سلطان الخضوع لغير الله - تعالى -، فلا يحنى رأسه لمخلوق، ولا يبطأ رقبته لجبروت، أو طغيان، كما أن العقيدة الإسلامية تحقق للمسلم الأمن النفسي، والطمأنينة، فلا يصيبه قلق من المستقبل المجهول؛ لأنه رضي بقضاء الله - تعالى -، وقدره، فأصبح شغله الشاغل عبادة ربه، فأمنه الله - تعالى - حيث يقول: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) (الأنعام، ٨٢). (فرج، ٢٠٠٣، ٣٨٠، بتصرف).

وتجدر الإشارة إلى أنه نظراً لأهمية علم العقيدة الإسلامية، ومكانته في الإسلام، فقد عنى الأزهر الشريف بتعليمه للمسلمين، سواء أكانوا عرباً، أم أعاجم، وقد أخذ على عاتقه هذه المهمة منذ نشأته.

ومما يدل على ذلك أنه قد كان دائماً صاحب دور روحي في مواجهة الإلحاد، والانحرافات، والمذاهب الهدامة، والحملات التبشيرية، ودعاة الفوضى والانحلال، وبالإضافة إلى ذلك فإنه كان ولا يزال مقصداً لطلاب العلم، ومخرجاً للعلماء، وباعتنا بهم، وحاملاً للدعوة الإسلامية، وناشراً لها في كافة أنحاء العالم. (الأزهر الشريف، ١٩٨٠، ٧)

وتنفيذاً لما - سبق - نجد أن الأزهر الشريف يدرس مادة العقيدة الإسلامية في جميع المراحل التعليمية الأزهرية المختلفة، بداية من الابتدائية، ومروراً بالمرحلة الإعدادية، والثانوية، وحتى المرحلة الجامعية، وكل مرحلة لها مقرر عقدي منبثق من خصائص طلاب هذه المرحلة، وكل مرحلة تعليمية لها موضوعات مختلفة عن المرحلة الأخرى، بحيث يتم تكوين الطالب عقدياً يستطيع من خلاله فهم القضايا العقدية، ومواجهة ما يدور حوله من شبهات تمس صحيح الدين الإسلامي.

ورغم هذه الأهمية الكبرى للعقيدة الإسلامية للطلاب الدارسين بالأزهر الشريف، وأهمية تمكنهم من مهارات فهم قضاياها العقدية، إلا أن الواقع العملي في معاهدنا الأزهرية يشير إلى أن تدريس العقيدة الإسلامية لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى لا يحظى بالقدر الكافي؛ لتمكين الطلاب من هذه المهارات؛ وذلك للاعتماد على الطرائق التقليدية التي تعتمد على الحفظ، والتلقين في تدريسها، وبالتالي كانت الحاجة ضرورية إلى استحداث طرائق، وأساليب تعليمية حديثة، ومناسبة، وذلك باستخدام التدريس الابداعي باعتباره أحد أهم الاستراتيجيات، والمداخل الحديثة التي تقوم عليها التربية في العصر

الحال، و يعدّ التدريس الإبداعي نتاجاً للنشاط الإنساني تنعكس آثاره على صاحبه، وعلى المحيطين حوله نتاجاً جديداً، وأصيلاً، وذات قيمة؛ حيث إن الإبداع يتضمن الجودة، والأصالة، اللتان تشيران إلى القدرة على إنتاج أشياء جديدة من عناصر قديمة تتسم بالطلاقة، والمرونة، والأصالة.

وقد جاءت المناداة بتطبيق التدريس الإبداعي استجابة لما يمر به العصر الحالي من تغيرات علمية تكنولوجية، ظهرت نتائجها في جميع مناحي الحياة اليومية، وأوجبت الكثير من الظواهر، والتحديات التي تستلزم تربية عقول مبدعة، ومفكرة، ومنتجة، لديها القدرة على إيجاد الحلول المبدعة، والمبتكرة، للتحديات التي يواجهها العالم أفراداً، وجماعات. (شوشة، ٢٠٢٠، ٥١٧).

وكي يحقق التدريس الإبداعي فلسفته، وتطبيقاته، فإنه لا بد له طرائق، واستراتيجيات، تعمل على تطبيقه في الحقل التعليمي الأزهري.

لذلك يتضمن التدريس الإبداعي العديد من الاستراتيجيات الإبداعية التي تعمل على تحريك التفكير، وإثارته، كما أن العملية التعليمية في التدريس الإبداعي تسير بشكل منظم في ضوء خريطة محددة من المهارات التدريسية الأساسية؛ لتحقيق التميز، والإبداع، كما أن التدريس الإبداعي يشجع على إثارة الأسئلة، والاكتشاف، والتجريب، واختيار الحلول، والأفكار، بالإضافة إلى أنه يساعد على إعادة تعريف العناصر، والمفاهيم، والموضوعات، وجميع هذه الإيجابيات للتدريس الإبداعي تجعله متفوقاً على التدريس التقليدي، الذي يعتني بالقدرات العقلية المحدودة. (الشوبلي، ٢٠١٦، ١٢٣).

وتشمل هذه الاستراتيجيات التدريسية الإبداعية العديد من المهارات التي تعمل على تحقيقها لدى الطلاب، ومن أهم هذه المهارات استخدام المعلم التهيئة التي تثير الدافعية نحو التعلم، اختيار طريقة تدريس نشطة تساعد على تطوير القدرات الفكرية، مع استخدام الوسائل التعليمية المناسبة، التي تساعد على الترابط، والتكامل في الخبرات، وذلك من خلال استخدام أنواع التفاعل الصفي المتنوعة التي تحدث أثناء الموقف التعليمي، بهدف إنتاج الأفكار الإبداعية، وتقويمها تقويماً يكشف عن مستوى التقدم، والإبداع لدى الطلاب. (الأسود، ٢٠١٨، ٦٤)

ولكي تتحقق هذه المهارات الإبداعية، فإنه لا بد من توفير مناخ علمي مناسب لتوفير الرغبة الإبداعية لدى الطلاب، وغرسها لديهم، وهذا المناخ يشمل تنمية حب

الاستطلاع لديهم، و تنمية البحث عن الحقيقة من المصادر المتنوعة، ووجود معلم يمتلك مهارات تدريس إبداعية تساعده على تنمية الإبداع لدى الطلاب، بالإضافة إلى إكسابهم المهارات التي تتعلق بالذاتية، والملاحظة، وجمع المعلومات، وتحليلها، وتدوينها. (عبد القادر، ٢٠١٨، ٢٤٥)

وتحقيق هذه الاستراتيجيات، أو المهارات الإبداعية مرهون بوجود معلم تتوفر لديه سمات التدريس الإبداعي؛ حيث إن هناك بعض السمات التي يجب أن يتصف بها المعلم، حتى يقوم بوظيفته الإبداعية، منها: أن يكون متشجعاً للتدريس، وأن يكون مبدعاً، ومبتكراً في تدريس مادته، ومتحمساً لتطبيق التفكير الإبداعي، وأن يراعي قدرات الطلاب، وميولهم، وأن يكون واسع الأفق في مادته العلمية. (أبو عميرة، ٢٠٠٢، ٢٦١).

واستناداً على ما سبق، فقد ظهرت ضرورة استخدام التدريس الإبداعي، والاستفادة منه في العملية التعليمية؛ ليوكب التقدم المعرفي، وكي يخرج بعملية التدريس من التقليدية إلى الإبداع؛ ومن ثم فإن البحث يجتهد محاولاً تعرف فاعلية التدريس الإبداعي في تنمية مهارات فهم القضايا العقدية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري.

الإحساس بالمشكلة:

نتج الإحساس بالمشكلة من خلال ما يلي:

- لقد استشعر الباحثان من خلال عملهما في الإشراف التربوي على التربية العملية للصف الثالث الثانوي الأزهري أنه على الرغم من أهمية مقرر العقيدة الإسلامية- وما يتضمنه من قضايا عقدية للطلاب مثل: قضايا الإيمان بالغيبيات كالجنة والنار، والملائكة والجن، وغيرها، وبالرغم مما يبذل من الاهتمام بتدريسها فإن الطلاب لديهم قصور واضح في مهارات فهم القضايا العقدية، والوصول إلى مقاصدها، ومراميها.
- لقد أجرى الباحثان مقابلة -غير مقننة- مع بعض معلمي، وموجهي العلوم الشرعية قوامها (١٥) خمسة عشر معلماً، وموجهاً، وكان من أهم الأسئلة التي وُجّهت لهم هل يقومون باستخدام الطرائق التربوية الحديثة في تدريسهم للعقيدة الإسلامية؟، ما أسباب عدم إقدامهم على استخدام الأساليب والطرائق التربوية الحديثة في تدريس العقيدة؟، وما مدى قابليتهم لتغيير طرائق التدريس المستخدمة منهم لطرائق أخرى في تدريس العقيدة؟ وقد أكدوا جميعهم استخدامهم الطرائق التقليدية التي تعتمد على الحفظ، والتلقين في تدريس مقررات العلوم الشرعية بوجه عام، والعقيدة الإسلامية بوجه خاص،

وتخوفهم من استخدام طرائق التدريس التربوية الحديثة؛ نظرا لحساسية محتوى العقيدة الإسلامية، وأنها كتب تراثية.

■ نتائج بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بالعقيدة الإسلامية مثل: دراسة حسين (٢٠١٥)، التي هدفت تعرف فاعلية نموذج بايبي في تنمية بعض مفاهيم التوحيد ومهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى، ودراسة معين (٢٠١٦)، التي هدفت إلى تحديد مستوى مقروئية كتب التوحيد بالمرحلة الثانوية الأزهرية وعلاقتها بفهم الطلاب واتجاهاتهم نحو المادة، ودراسة الجمل (٢٠١٢)، التي هدفت إلى تحديد فاعلية برنامج مقترح في التوحيد لتصويب أنماط الفهم الخطأ لدى الطلاب الناطقين بغير العربية، ودراسة سعد، (٢٠١٩)، التي هدفت إلى تحديد منهج صحيح، وتقديم رؤية عصرية لتدريس قضايا العقيدة الإسلامية في الأزهر الشريف، ودراسة عبدالخالق (٢٠٢٢)، التي هدفت إلى تطوير منهج التوحيد في ضوء المنجزات العلمية وأثرها في تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى.

■ إضافة إلى إطلاع الباحثين على الدراسات السابقة الخاصة بالتدريس الإبداعي تبين أن لهذا النوع من التدريس دورًا مهمًا في تنمية مهارات الفهم، والتفكير لدى الطلاب، وتعويدهم مناقشة آرائهم دون خوف، أو خجل؛ الأمر الذي يعمل على إثراء عملية التدريس، وتحقيق أهدافها، ومن هذه الدراسات دراسة: Alonso (٢٠٠٩) التي أشارت إلى أن التلاميذ في أشد الاحتياج إلى التدريس الإبداعي، فهو الطريق الأفضل للحاضر، والمستقبل، كما يجعل التعلم أكثر إثارة للاهتمام، واستخدام مداخل تدريسية مبدعة في الفصول الدراسية، ودراسة: حماد، وبدر (٢٠١٤) التي حددت بعض السمات والخصائص العقلية، والشخصية، والنفسية، والاجتماعية، التي يتميز بها المعلم المبدع، ومن هذه الصفات: الاتصاف بثقة عالية في النفس، والرغبة في البحث، والاستكشاف، والمرونة في التفكير، واحترام آراء الآخرين، وتقبلها، والميل إلى الاستفسار، وحب الاستطلاع، والميل إلى العمل بدافعية ذاتية، والقدرة على التحليل، والتركيب، والتعليل، والمبادرة في مجال عمله، والاستقلالية في العمل، والفكر، والحكم، والافتتاع برأيه إذا أحس أنه على صواب، والاعتزاز بالنفس، ودراسة حيدان (٢٠١٦)، التي هدفت إلى تصميم برنامج تدريبي مقترح قائم على

النظرية البنائية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات اللغة العربية وأثره على
الطلاقة اللغوية، ودراسة: بوعبدلي (٢٠٢٠) التي أشارت إلى بعض المراحل التي
يمكن استخدام التدريس الإبداعي من خلالها، وبما يضمن التخطيط والتنفيذ والتقييم
الجيد لهذا النوع من التدريس، ودراسة تغريد (٢٠٢٢)، التي حددت المعوقات التي
تحول دون تطبيق التدريس الإبداعي في العملية التعليمية.

▪ **اختبار تشخيصي:** لقد أجرى الباحثين اختبارا تشخيصيا متضمنا بعض القضايا
العقدية في العقيدة الإسلامية، وقد أظهرت نتائج هذا الاختبار ضعف الطلاب
في فهمهم لهذه القضايا.

مشكلة البحث، وأسئلته:

استنادًا على - ما سبق - من الدراسات، والبحوث السابقة، والاختبار التشخيصي
الذي أجراه - الباحثان -؛ للوقوف على مستوى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري في
مهارات فهم القضايا العقدية، فإن مشكلة البحث تكمن في ضعف هذه المهارات لفهم
القضايا العقدية لدى هذه العينة من الطلاب، الأمر الذي استلزم تنمية هذه المستويات،
وتقويتها لديهم، كما أن محتوى العقيدة الإسلامية المقرر على هؤلاء الطلاب ليس متضمنا
هذه المهارات من الفهم، إضافة إلى التقليدية التي يستخدمها المعلمون في تدريس هذه
المادة، وكي يذهب هذا الضعف، وتتحقق تنمية هذه المهارات، فإنه لا بد من استخدام
بعض الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة العقيدة الإسلامية، ومفاهيمها، وقضاياها
المتنوعة، ومن هذه الاستراتيجيات التدريس الإبداعي، ولمجابهة هذه المشكلة السابقة،
فإنه لا بد من الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مهارات فهم القضايا العقدية المناسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري من
وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
٢. ما التصور المقترح لوحدة (الغيبيات) في مادة العقيدة الإسلامية في ضوء التدريس
الإبداعي لتنمية مهارات فهم القضايا العقدية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي
الأزهري؟
٣. ما فاعلية التدريس الإبداعي في تنمية مهارات فهم القضايا العقدية لدى طلاب الصف
الثالث الثانوي الأزهري؟

أهداف الدراسة:

يستهدف البحث ما يلي:

- ١- تنمية مهارات الفهم للقضايا العقيدية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى.
- ٢- تعرّف فاعلية التدريس الإبداعي في تنمية مهارات الفهم للقضايا العقيدية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى.
- ٣- تناول الرد على بعض الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام حول بعض قضايا العقيدة الإسلامية بمجالاتها المتنوعة من خلال فهم هذه القضايا، حتى يتسنى للطلاب تفنيد هذه الشبهات الواهية من خلال استخدام مهارات الفهم لديهم.

أهمية الدراسة:

يمكن لهذا البحث أن يفيد كلا من:

- **الطلاب:** وذلك من خلال بناء وحدة تتضمن مهارات فهم القضايا العقيدية، يمكن تدريسها للطلاب من خلال التدريس الإبداعي، لتسهم في علاج الضعف الموجود لدى الطلاب في هذه المهارات.
- **المعلمين:** وذلك من خلال تصميم دليل للتدريس قائم على استراتيجيات التدريس الإبداعي، مما يفيد في تدريس العقيدة الإسلامية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى.
- **مخططي مناهج العلوم الشرعية، ومطوريها:** وذلك من خلال ما يسهم به هذا البحث في مساعدة مخططي المناهج، ومطوريها في تطوير كتب العقيدة الإسلامية للصفوف المختلفة؛ وذلك على أساس علمي منظم يقوم على تفاعل الطلاب، ونشاطهم، بما يسهم في جعل مادة العقيدة الإسلامية شيقة لديهم، بالإضافة إلى إعداد قائمة بمهارات الفهم للقضايا العقيدية، ويمكن الإفادة منها في بناء مقررات، ومناهج متنوعة، وكذلك تقديم التوصيات، والمقترحات الإجرائية في ضوء نتائج البحث مما يسهم في تطوير محتوى العقيدة الإسلامية.
- **الباحثين:** وذلك من خلال إجراء المزيد من الدراسات، والأبحاث المماثلة لها في المراحل التعليمية المختلفة، والمواد الدراسية بمختلف فروعها.

متغيرات البحث: تتمثل متغيرات البحث فيما يلي:

- **المتغير المستقل:** التدريس الإبداعي.
- **المتغير التابع:** مهارات فهم القضايا العقيدية.

أداة البحث: تتمثل أدوات البحث فيما يلي:

- مقياس مهارات فهم القضايا العقديّة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى.

حدود البحث: يلتزم البحث في إجراءاته بالحدود الآتية:

- 1- الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى القسم الأدبي، وتنقسم هذه العينة إلى مجموعتين (ضابطة)، وعددها (٣٠) ثلاثون طالبا، و (تجريبية)، وعددها (٣٠) ثلاثون طالبا.
- 2- الحدود الموضوعية: بعض استراتيجيات التدريس الإبداعي (العصف الفكري، المناظرة، التعلم الإرشادي)، وقد تم اختيار هذه الاستراتيجيات لمناسبتها لتعلم العقيدة الإسلامية، ومناسبتها لمهارات فهم القضايا العقديّة.
- 3- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.
- 4- الحدود المكانية: معهد الشيخ (عبد المنعم الزمزمي) الإعدادي الثانوي الأزهرى التابع لمنطقة سوهاج الأزهرية؛ لقربه من محل سكن الباحث، ومرونة القائمين عليه في دعم الباحث أثناء التطبيق.

فروض البحث:

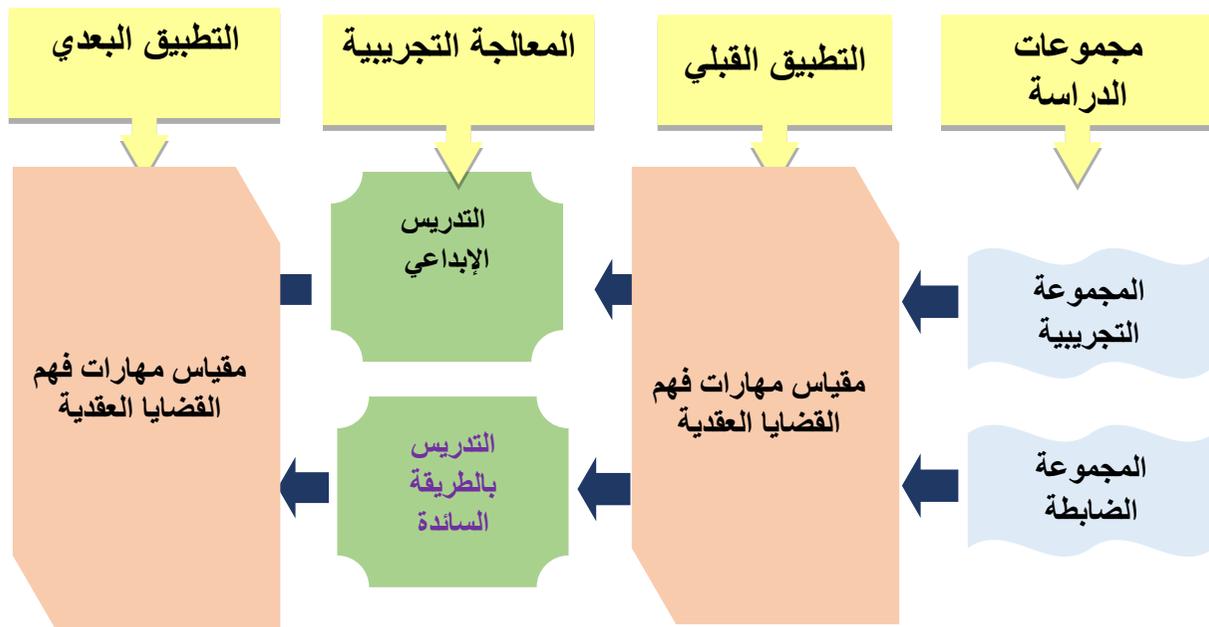
- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم القضايا العقديّة.
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في اختبار مهارات فهم القضايا العقديّة.

منهج البحث: في ضوء طبيعة هذا البحث تم استخدام:

- 1- المنهج الوصفي؛ وذلك لمسح الدراسات، والبحوث السابقة، والأدبيات التربوية، التي اهتمت باستراتيجيات التدريس الإبداعي، ومهارات فهم القضايا العقديّة، والوقوف من خلال هذا المسح على بعض الاستراتيجيات الخاصة بالتدريس الإبداعي، ومستويات فهم القضايا العقديّة اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى.
- 2- المنهج التجريبي في تصميمه شبه التجريبي؛ وذلك لقياس فاعلية التدريس الإبداعي في تنمية مهارات فهم القضايا العقديّة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى.

التصميم التجريبي:

يعتمد البحث على التصميم التجريبي المعروف بـ (المجموعة التجريبية ذي التطبيق القبلي والبعدي)، ويتضمن هذا التصميم متغيراً مستقلاً، ومتغيراً تابعاً كما في



الشكل التالي:

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

الأسلوب الإحصائي للبحث:

في ضوء طبيعة هذا البحث تم استخدام:

❖ اختبار (ت) t-test ؛ لإجراء المقارنات بين المجموعتين في التطبيقات القبليّة، والبعديّة.

❖ معادلة مربع إيتا (η^2) Eta-Square ؛ لتحديد فاعلية المدخل المقترح المحدد سلفاً وحجم الأثر الناتج عنها.

إجراءات البحث:

يسير البحث وفق الإجراءات الآتية:

- ❖ الاطلاع على البحوث، والدراسات السابقة، والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع البحث؛ للاستفادة منها، والوصول إلى قائمة مهارات فهم القضايا العقديّة لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى.
- ❖ إعداد قائمة مهارات فهم القضايا العقديّة، وعرضها على المُحكِّمين؛ لإبداء رأيهم فيها، وإجراء بعض التعديلات المقترحة.
- ❖ إعداد اختبار مهارات فهم القضايا العقديّة لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى، ثم عرض الاختبار على المُحكِّمين؛ لإبداء رأيهم فيه وإجراء بعض التعديلات المقترحة.
- ❖ إعداد دليل المعلم؛ وذلك في ضوء بعض استراتيجيات التدريس الإبداعي.
- ❖ اختيار عينة البحث عشوائياً من طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى.
- ❖ التطبيق القبلي لأداة البحث.
- ❖ تطبيق مواد المعالجة على العينة في المدة الزمنية المحددة للتطبيق.
- ❖ التطبيق البعدي لأداة البحث.
- ❖ الحصول على النتائج، وتبويبها، ومعالجتها إحصائياً.
- ❖ مناقشة النتائج، وتفسيرها، ثم تقديم ملخص البحث.
- ❖ تقديم التوصيات، والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

▪ التدريس الإبداعي:

يعرف الإبداع في اللغة بأنه " اختراع الشيء، أو إنشاؤه على غير مثال سابق غاية في صفاته". ابن منظور (١٩٩٧، ١٧٥).

ويعرف الإبداع في الاصطلاح التربوي بأنه: " نشاط عقلي مركب، وهاذف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نواتج لم تكن معروفة سابقاً". (١٩٩٩، ٩٦).

ويعرفه صالح (٢٠٠١، ١٤) بأنه: "مدى استعداد الفرد لتكامل القيم، والحوافز الأولية بداخل تنظيم الذات، والقيم الشعورية، وكذلك تكامل الخبرة الداخلية مع الواقع الخارجي، ومتطلباته".

ومن خلال التعريفات السابقة للتدريس الإبداعي، يمكن تعريفه إجرائيا بأنه: "مجموعة من المهارات، والسلوكيات التدريسية التي يستخدمها معلم العقيدة الإسلامية في تدريس مفاهيمها، وقضاياها، ومسائلها المتنوعة لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى، بحيث إن الطالب يتسم بالإبداع في دراسة العقيدة الإسلامية، وتعلمها.

▪ مهارات فهم القضايا العقيدة:

"عبارة عن مجموعة من المستويات التي تتناول بعض المسائل السمعية الغيبية مثل: الموت، والبعث، والحشر، والجنة، والنار، وغيرها من القضايا التي يدرسها طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى، والوقوف على معانيها ومقاصدها الشرعية، والتوصل لما تتضمنه من أحكام وما تقرره من قواعد إيمانية، وذلك من خلال كتاب (تيسير شرح جوهرة التوحيد) للإمام البيجوري".

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول العقيدة الإسلامية: (مفهومها – أهميتها – أهدافها - مبادئ تدريسها – القضايا الغيبية في العقيدة الإسلامية).

أ- مفهوم العقيدة الإسلامية:

- عرفها مذكور (١٩٩٩، ١٩٥) بأنها: "منهج متكامل للعالم والآخرة، فهي تربط ملكوت الأرض بملكوت السماء في كل حركة وفي كل شعور، وكل عمل، وكل تفكير".
- ويرى عبدالله وآخرون، (٢٠٢٠، ٣٤٣) أن العقيدة هي: "الإيمان اليقيني الذي لا يساوره شك بربوبية الله، وألوهيته، وأسمائه، وصفاته، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره، وشره، وسائر ما ثبت من أمور الغيب، وأصول الدين، كما وردت إلينا نقلا من الكتاب والسنة".
- وفي ضوء هذين التعريفين للعقيدة الإسلامية يعرفها الباحثان إجرائيا في البحث بأنها "التصديق القلبي، والاطمئنان النفسي، والرضا بكل ما ورد في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، مما يتعلق بأركان العقيدة الإسلامية الثلاثة، وهي: الإلهيات، والنبوات والسمعيات، والإيمان الكامل بها".

ب- أهمية العقيدة الإسلامية:

يرى فرج وآخرون (٢٠٢٠، ٢٢٦) أن العقيدة من الدين أساسه، وركيزته، فهي أساس العبادات، والمعاملات، والأخلاق، ولذلك بدأت الدعوة الإسلامية بتكوين هذه العقيدة، بتوحيد الله - تعالى-، والإيمان بأنه الإله الواحد الخالق القادر، وأن ما سواه مما كان يعبده الجاهلية باطل.

وكان معظم عمل الرسول - صلى الله عليه وسلم- في مكة المكرمة تصحيح العقيدة الإسلامية، وتقويمها، وعندما استقامت العقيدة الإسلامية، وصحت بدأ تشريع العبادات، والمعاملات.

ومما يدل على أهمية هذا الفرع من التربية الدينية الإسلامية، أن العقيدة إذ صحت، وسلمت في المسلم استقامت عباداته، ومعاملاته، وحتى إذا كان بتلك العبادات، والمعاملات بعض الخلل، أو القصور فإنه لا يمس العقيدة، ولا يؤذيها، ويمكن جبر ذلك الخلل، ومعالجة هذا القصور، أما إذا لم تستقم العقيدة، فإن العبادات، والمعاملات لا تقبل حتى وإن سلمت من الناحية الشكلية، والله تعالى يغفر كل الذنوب إلا ذنب الشرك به - وقانا الله ذلك.

وبالإضافة إلى أهمية موضوعات العقيدة الإسلامية فإنها موضوعات نظرية عقلية مجردة، تحتاج في فهمها من جانب الطلاب، وبخاصة الصغار إلى جهد عقلي، وتركيز، وانتباه، وفي تدريسها لهم من جانب المدرسين إلى مهارة، وخبرة وصبر، وأناة.

ج- أهداف تدريس العقيدة الإسلامية ومحتواها في الصف الثالث الثانوي الأزهرى:

تجدر الإشارة إلى أن الأهداف العامة لتدريس العقيدة الإسلامية تتضمن تكوين العقيدة الصحيحة التي تقوم على معرفة الله - تعالى-، ومعرفة صفاته، وأسمائه، وأفعاله ومعرفة رسله- عليهم السلام-، وصفاتهم، وكتبهم المنزلة عليهم، ومعرفة الملائكة- عليهم السلام-، ووظائفهم، ومعرفة اليوم الآخر، والغيب كله، وإلى حماية المتعلم من المذاهب الهدامة، والنحل الضالة، وتنقية عقيدتهم من الشوائب كالبدع، أو الخرافات، وتعريفهم ببعض الاتجاهات الفكرية المعاصرة التي تحاول النيل من عقيدة الإسلام.

وعلى مستوى الأهداف التدريسية الإجرائية فإن تدريس العقيدة الإسلامية لطلاب الصف

الثالث الثانوي الأزهرى يهدف إلى تحقيق ما يلي: البيجوري (٢٠٢١، ٦-٧)

▪ توضيح المقصود بالسمعيات، وطرائق إثباتها، وقضاياها.

- تعريف الطلاب بطبيعة الملائكة- عليهم السلام-، وأصنافهم، وصفاتهم، وحكم الإيمان بهم، مستدلًا بالنقل، والعقل على ذلك.
 - تعويد الطلاب التفريق بين الجن، والشياطين، وآراء العلماء في حقيقتهم.
 - تذكير الطلاب بحقيقة الموت، وحكم الإيمان به.
 - تبصير الطلاب بآراء أهل السنة، والمعتزلة في أجل المقتول.
 - تعريف الطلاب بمذاهب العلماء في الروح، وعَجَب الذنب.
 - وقوف الطلاب على حقيقة الروح، وآراء العلماء في حدوثها.
 - تعريف الطلاب بالمقصود بالحياة البرزخية، وحقيقة عذاب القبر ونعيمه، وتقنييد الشبهات المثارة حول عذاب القبر.
 - توضيح حقيقة البعث، والحساب، والحشر، وأنواعه، وما يرتبط بها من أحكام.
 - تحديد المقصود باليوم الآخر، وأسمائه، والمراد بهول الموقف، وأهوال القيامة.
 - إبراز المقصود بالمحافظة على الكليات الخمس، والمحافظة عليها.
 - توضيح المقصود بالإمامة، وشروط الإمام، والأحكام المتعلقة بها.
 - تعريف الطلاب المقصود بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودليل وجوبهما، وشروطهما، وكيفية التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل.
- والمتأمل في هذه الأهداف يلاحظ أن هذه الأهداف الخاصة بتدريس العقيدة الإسلامية لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى أنها قد تناولت الجوانب التي ترتبط بالغيبيات التي تتناسب مع الاحتياجات العقيدية لهؤلاء الطلاب في هذه المرحلة، وميولهم العقيدية؛ حيث إن طلاب هذه المرحلة يتساءلون كثيرا عن القضايا الغيبية، ومسائلها، ويثيرون التساؤلات، والمناقشات حولها، ومن ثم فإن هذه الأهداف قد تضمنت احتياجاتهم حول هذه القضايا العقيدية، حتى يفهموها فهما سليما يتماشى مع وسطية الإسلام، بعيدا عن المذاهب المتطرفة لفهم العقيدة الإسلامية.
- وفي ضوء هذه الأهداف السابقة للعقيدة الإسلامية أضاف -الباحثان- بعضا من الأهداف الأخرى، يمكن عرضها كما يلي:
- تصويب التصورات الخاطئة حول بعض القضايا الغيبية التي تدور حول العقيدة الإسلامية.
 - تفنييد الشبهات التي تدور حول بعض القضايا الغيبية، ودحضها.

- الكشف عن مظاهر الإعجاز الغيبي في بعض القضايا التي تتعلق بال عقيدة الإسلامية.
 - ربط مجال الغيبيات بالمجالات الأخرى للعقيدة الإسلامية مثل: الإلهيات، والنبوات.
 - تفسير بعض النصوص القرآنية تفسيراً عقدياً يتناول القضايا العقدية.
- وهذه الأهداف الخاصة بتدريس القضايا العقدية في مجال الغيبيات، إنما تحتاج إلى بعض المبادئ في تدريسها، وذلك حتى يتم تحقيقها لدى الطلاب.

د- مبادئ ينبغي مراعاتها في تدريس العقيدة الإسلامية:

- تجدر الإشارة إلى أن هناك بعض المبادئ العامة التي يجب مراعاتها في تدريس العقيدة الإسلامية، ومن أهمها ما يأتي:
- ربط نصوص العقيدة الإسلامية بالنصوص القرآنية، والأحاديث النبوية، وذلك من خلال الربط بين الدرس السابق، واللاحق، وعرض قصة تتعلق بالدرس، كقصة نبي الله يوسف - عليه السلام -، أو قصة مؤمن آل فرعون، وتبصير التلاميذ بما في الوجود من آيات، ومشاهد تدل عليه سبحانه وتعالى، وطرح بعض الأسئلة للتهيئة، وذكر أسباب النزول، وبعض المشكلات المعاصرة.
 - الاستعانة بضرب الأمثلة للطلاب من المشاهدات الحسية ما أمكن ذلك، ومن إنجازات العلم التي يلمسونها في حياتهم، ويدرسونها في المقررات الدراسية الأخرى.
 - التدريس من خلال مخاطبة القلوب، والمشاعر، والوجدان أكثر من مخاطبة العقول بالمنقول من الأدلة حتى يتمكن الطلاب من التعلم المبني على الاقتناع.
 - تدريس العقيدة الإسلامية من خلال الربط بينها، وبين البيئة المادية، والاجتماعية، واستغلال ما يدور في البيئة؛ لتوضيح الدين بطرائق محسوسة.
 - الربط بين العقيدة الإسلامية، وقضاياها وبين بعض فروع التربية الإسلامية الأخرى، كالقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وتدريب التلاميذ على كيفية التوصل؛ للتكامل بين هذه الفروع.
 - تدريس العقائد الدينية بالوقوف على البيئة المادية، والاجتماعية، والاختراعات العلمية، وما في الكون من إنسان، وحيوان، ونبات للاستدلال بها على وجود الله - عز وجل -.

■ استخدام بعض الوسائل التعليمية في تدريس موضوعات العقيدة الإسلامية، كاستثمار البيئة، وبعض الصور، والأفلام التعليمية التي توضح بعض القضايا العقيدة.

والمأمل في هذه المبادئ التي يجب مراعاتها عند تدريس مادة العقيدة الإسلامية يلاحظ أنها قد وضعت الإطار العام لتدريس العقيدة الإسلامية؛ وذلك من خلال هذه المبادئ؛ حيث إنها تناولت الجانب المعرفي النظري الذي يهتم بتعليم المفاهيم المتعلقة بالقضايا العقيدة، كما اهتمت بالجانب العملي التطبيقي، وذلك من خلال ضرب الأمثلة لفهم قضايا العقيدة الإسلامية، كما أنها لم تغفل جانب العلوم الأخرى في تدريس هذه القضايا؛ حيث إن هذه العلوم لها أهمية كبرى في فهم هذه القضايا العقيدة، إضافة إلى أن هذه المبادئ تضمن الجانب التقني العلمي؛ لما من دور في تدريس مثل هذه القضايا، كما أنها تناولت الجانب الوجداني؛ حيث إن العقيدة الإسلامية تخاطب الأحاسيس، والمشاعر الجياشة.

وفي ضوء هذه المبادئ التدريسية التي يجب مراعاتها عند تدريس العقيدة الإسلامية، فإن - الباحثين- يضيفان بعضا من المبادئ الأخرى التي يمكن مراعاتها أيضا عند تدريس العقيدة الإسلامية، يمكن عرضها كما يلي:

- تطبيق مبدأ الواقعية في تدريس العقيدة الإسلامية، بحيث إن الطالب يشعر بأنه يدرس موضوعات، وقضايا تطرق الواقع، وتلمسه.
- تضمين بعض أنواع التفكير المتنوعة التي تتناسب مع طبيعة مادة العقيدة الإسلامية، مثل: التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتفكير التأملي، وغيرها من أنواع التفكير.
- الإكثار من الاستدلالات، والشواهد العلمية في تدريس العقيدة الإسلامية؛ حيث إنها تعتبر لغة العصر الذي نعيشه الآن.
- تنوع المداخل التي يتم من خلالها تدريس القضايا العقيدة، بحيث يتم تحليلها من خلال الناحية الدينية، والناحية العقلية، والناحية الأخلاقية، وغيرها.
- الابتعاد عن التعصب العقدي لبعض المذاهب التي تتناول القضايا العقيدة، ومحاولة الترويج بين هذه المذاهب بعيدا عن الأهواء الذاتية، التي تفقد القضية العقيدة وسطيتها التي تتميز بها.

هـ- القضايا العقيدة المناسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى:

يتكون محتوى منهج العقيدة الإسلامية المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري من بعض الدروس التي تعرف بـ (السمعيات)، وتسمى الغيبيات أيضاً، وقد سميت السمعيات؛ لأنه لا طريق لمعرفة إلا الكتاب والسنة النبوية، فإن الأصل في وصولها لنا هو السماع، فلا دخل للعقل في شأنها، وهي تشمل: الملائكة، والجن والشياطين، والموت، وأجل المقتول، وسؤال القبر، ونعيمه، وعذابه، وعلامات القيامة الكبرى، والجنة، والنار، وكل ما يتصل باليوم الآخر، بالإضافة للكليات الخمس، والمعلوم من الدين بالضرورة، والإمامة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ويرى - الباحثان - أن هذه القضايا الغيبية تعد من الأهمية بمكان بين المجالات الأخرى في تدريس العقيدة الإسلامية؛ وذلك للأسباب التالية:

- كثرة الشبهات التي تدور حول هذه المسائل، والقضايا الغيبية، من أعداء الإسلام، وأصحاب الفكر المتطرف، مثل: شبهتهم حول عذاب القبر، ونعيمه.
- أن القضايا الغيبية تعد من أكبر العوامل التي تساعد زيادة الإيمان، واليقين لدى المسلم؛ حيث إنها غير مشاهدة، ومن ثم يلزم الإيمان بها.
- أن القضايا الغيبية تعد نتيجة، وثمره للمجالين الآخرين: الإلهيات، والنبوات.
- كثرة المذاهب العقدية حول القضايا الغيبية من حيث تحليلها، وفهمها، مثل: مسألة رؤية الله - عز وجل -، ومسألة الإمامة.

ط- طرائق تدريس العقيدة الإسلامية ومداخله:

أشار يونس وآخرون (١٩٩٩، ٩٦-٢١٠) إلى بعض طرائق تدريس العقيدة الإسلامية التي هي نتاج لتعاليم القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، على النحو التالي:

- ١- **التكامل:** لقد نما الاهتمام بالاتجاه نحو التكامل في تدريس المنهج، وتطويره؛ وذلك للتغلب على تفتيت المعرفة، وتجزئتها، وتقديمها بشكل منفصل في إطار منهج المواد الدراسية المنفصلة، وتتعدد مداخل التكامل التي يمكن تدريس المنهج في ضوءها، فهناك مدخل العمليات العقلية، ومدخل المشكلات، ومدخل المشروع، ومدخل البيئة، ومدخل المفاهيم، والمدخل التنظيمي، ومدخل الموضوع، ومدخل النص القرآني.

- ٢- **احتياجات الطلاب، واهتماماتهم:** تنطلق هذه الطريقة من مبدأ أن المتعلم هو مركز العملية التعليمية؛ ولذا فإن مراعاة احتياجات الطلاب، واهتماماتهم تعد

نقطة البداية في تدريس المحتوى، وتطويره، وتعدد هذه الاحتياجات اللازمة؛ لتدريس منهج العقيدة الإسلامية، فهناك الاحتياجات الدينية، والاحتياجات اللغوية، والاحتياجات الاجتماعية.

٣- **القيم:** تتمركز هذه الطريقة حول القيم الإسلامية كمنطلق رئيس؛ لتدريس المحتوى؛ نظرا للمكانة التي تحظى بها القيم في التربية الدينية الإسلامية، وباعتبار أنها مكون مهم من مكوناتها، ويزيد من أهمية هذه الطريقة في تدريس العقيدة الأزمت الأخلاقية التي تتعرض لها المجتمعات الإسلامية في عالم اليوم، وتعدد القيم التي يتم تدريس المنهج في ضوئها، فهناك القيم الدينية، والقيم العقيدية، والقيم التربوية، والقيم الاجتماعية.

٤- **الأسلوب القصصي:** ينطلق هذا الاتجاه من تأكيد أهمية القصة باعتبارها لونا من ألوان الأدب التربوي يستهوي الأطفال، ويعمل على تغذية خيالهم، وإثارة انفعالاتهم، وإشباع حاجاتهم إلى المعرفة، ويتناسب هذا الأسلوب مع منهج العقيدة الإسلامية.

٥- **القضايا المعاصرة:** ويرتبط هذا الأسلوب بحاجة المجتمع إلى مواجهة التطور المتلاحق، والقضايا، والمشكلات الناتجة عن هذا التطور، التي حملت تحديات، وإشكاليات واجهت الفكر الإسلامي، وحتمت ضرورة مواجهته للمستجدات التي واكبت هذه التحديات.

٦- **مدخل النشاط:** ويعتمد هذا المدخل في تدريس المنهج، وتطويره، وتنظيمه على أساس تحديد نشاطات المتعلمين، ومشاركتهم الإيجابية في المواقف التعليمية المختلفة بدلا من التركيز على المعرفة المجردة فقط، وتتنوع الأنشطة التعليمية في منهج العقيدة الإسلامية، فمنها الأنشطة العقيدية، والأنشطة العلمية، والأنشطة الاجتماعية، والأنشطة الإثرائية.

٧- **مقاصد العقيدة الإسلامية:** ويقصد بهذا المدخل مجموعة من الأهداف، والغايات التي تهدف العقيدة الإسلامية إلى تحقيقها؛ وذلك مثل: إصلاح الكون، عبودية الله - تعالى-، وبناء النسق القيمي للإنسان الذي يعد خليفة الله - عز وجل- في الأرض، وتعدد هذه المقاصد العقيدية، فهناك مقاصد تتعلق بالإلهيات، ومقاصد تتعلق بالنبوات، ومقاصد تتعلق بالسمعيات، ومقاصد تتعلق بالقيم، والأخلاق.

- ٨- **التدريس الإبداعي:** ويشتمل التدريس الإبداعي كما أشار (التودري، ٢٠٠٢، ٢٠٠) على التركيز على مجموعة اتجاهات تربوية مستحدثة في التدريس، ويتضمن الخبرات، والمهارات، والطرائق الحديثة، والمناسبة، وتوفير فرص التعليم التي توفر أقصى حد ممكن لتعلم كل تلميذ، كما يتضمن التدريس الإبداعي الإحساس بعدم الرضا عن النتائج التي توصلت إليها الأساليب، والسلوكيات القائمة بما يؤدي إلى ضرورة إيجاد أفكار تربوية جديدة، والتهيئة لتجريب أفكار أخرى مستحدثة، وتقويمها بهدف معرفة مدى الاستفادة منها في العملية التدريسية.
- وفي ضوء هذه المداخل التدريسية لتدريس العقيدة الإسلامية أضاف- الباحثان- بعضاً من المداخل التي يمكن توظيفها في تدريس قضايا العقيدة الإسلامية، التي يمكن عرضها كما يلي:
- **المدخل الحسي:** وذلك من خلال تدريس العقيدة الإسلامية في ضوء البيئة الحسية المحيطة بالطلاب.
 - **المدخل الوجداني:** وذلك من خلال تدريس العقيدة الإسلامية في ضوء مخاطبة المشاعر، والأحاسيس الوجدانية.
 - **المدخل العلمي:** وذلك من خلال تدريس العقيدة الإسلامية في ضوء ما توصل إليه العلم الحديث من حقائق علمية في مجال العقيدة الإسلامية.
 - **المدخل التحليلي:** وذلك من خلال تدريس العقيدة الإسلامية من تحليل نصوصها، ومفاهيمها، وقضاياها.
 - **المدخل التأملي:** وذلك من خلال تدريس العقيدة الإسلامية في ضوء الكشف عن التصورات الخاطئة، والوصول لبعض الحلول المقترحة حول المسائل العقيدية.
 - **المدخل الإبداعي:** وذلك من خلال تدريس العقيدة الإسلامية في ضوء ابتكار أساليب إبداعية؛ للرد على بعض الشبهات العقيدية.
- وسيقوم - الباحثان- بتدريس منهج العقيدة الإسلامية في ضوء مدخل التدريس الإبداعي؛ وذلك للأسباب التالية:
- ✓ حاجة منهج العقيدة الإسلامية إلى تشجيع الاختلاف البناء؛ للتوصل إلى فهم قضايا العقيدة الإسلامية.

✓ أن التدريس الإبداعي في إثبات قضايا العقيدة الإسلامية، يعد أفضل أسلوب لخطاب غير المسلمين، من الملاحدة، والمشككين في وجود الله- تعالى-.

✓ أن التدريس الإبداعي يعد من الأساليب الحديثة في تدريس منهج العقيدة الإسلامية في هذا العصر، وبسبب استخدامه من قبل العلماء في مناظرة الملاحدة قد أسلم الكثير من الغربيين، ودخلوا في دين الله- تعالى- أفواجا.

وسيعتمد البحث على تدريس هذه القضايا العقيدة من خلال استخدام التدريس الإبداعي؛ وذلك لمعرفة مدى تنمية مهارات فهم هذه القضايا لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى من خلال هذا النوع من التدريس.

المحور الثاني: التدريس الإبداعي: (مفهومه- والتأصيل الإسلامي للإبداع، وخصائص التدريس الإبداعي، ومراحله، ومهاراته، ومبادئه، ومرتكزاته، وبعض الاستراتيجيات التي تساعد على تنميته، ومعوقاته، وعلاقته بتدريس القضايا العقيدة).

أ- مفهوم التدريس الإبداعي:

لقد عرفت الأدبيات التربوية التدريس الإبداعي بالعديد من التعريفات، يمكن عرض بعضها فيما يلي:

- يعرفه الغنام (2010، 12) بأنه: مجموعة من السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها المعلم في نشاطه التدريسي داخل غرفة الصف، أو خارجها في شكل استجابات حركية، أو لفظية تمتاز بعناصر الدقة، والسرعة في الأداء، والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي، وتعمل على استثارة الإبداع، وتنميته لدى المتعلمين.

- ويعرفه آل كاسي (٢٠٢٠، ٣٨٥) بأنه: " ذلك النمط من التدريس الذي ينمي قدرة الطالب على ربط، وإعادة تنظيم العناصر المختلفة بطرائق جديدة تتسم بالطلاقة، والمرونة، والأصالة، وهو مجموعة من الإجراءات، والتحركات غير التقليدية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بغرض تنمية الابتكار لدى الطلاب".

- ويعرفه عبد القادر (٢٠١٨، ٢٤٨) بأنه: " عبارة عن مجموعة من السلوكيات التي يمتلكها المعلم، ويتمكن من ممارستها بدقة، وإتقان، وبسرعة، وبأقل مجهود، وتكاليف؛ وذلك أثناء ممارسة معايير التدريس الحقيقي، سواء أكانت مرتبطة بممارسة معايير مستويات التفكير العليا، أو معايير عمق المعرفة، أو

معايير الارتباط بالعالم الخارجي، أو معايير المحادثة الجوهريّة، أو معايير التأييد الاجتماعي؛ لإنجاز المتعلم، أو معايير الأسئلة؛ وذلك من أجل الوصول إلى رؤية، أو اكتشاف علاقات جديدة، أو حلول أصيلة تتسم بالجديّة، والمرونة، أو إنتاج أفكار غير معتادة، أو إنتاج منتج يتصف بالجدة، والأصالة، والمنفعة.

- وعرفه (Sugihartini, et al., (2019, p.306 بأنه: "مجموعة من السلوكيات التي يقوم المعلم باتباعها خلال تقديمه للمادة الدراسية في مختلف المواقف التعليمية من خلال التخطيط للدرس، وتنفيذه، وتقييمه".

إن المتأمل للتعريفات السابقة للتدريس الإبداعي يدرك أنه يتضمن العديد من العمليات، والممارسات السلوكية، التي يلتزم بها المعلم أثناء قيامه بالتدريس، وتنفيذ الأنشطة؛ وذلك بهدف بناء طالب مبدع، ومبتكر، يعمل على فهم ما يتعلمه دون حفظه، واستظهاره.

ومن خلال التعريفات السابقة للتدريس الإبداعي، يمكن تعريفه إجرائياً بأنه: " مجموعة من المهارات، والسلوكيات التدريسية التي يستخدمها معلم العقيدة الإسلامية في تدريس مفاهيمها، وقضاياها، ومسائلها المتنوعة لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري، بحيث إن الطالب يتسم بالإبداع في دراسة العقيدة الإسلامية، وتعلمها.

ب- التاصيل الإسلامي للإبداع:

إن التراث الإسلامي قد شمل الإبداع في جميع مناحي الحياة المتنوعة، بحيث إنه يحافظ على الأصالة، والثوابت التي جاء بها القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، ويمكن تصنيف محاور الإبداع في التراث الإسلامي إلى ما يلي:

١- محور الأنفس: لقد وضع القرآن الكريم ذلك في قوله تعالى (وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) (الذاريات، ٢١)، وقال تعالى (أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۗ إِنَّ ذَلِكُمْ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) (العنكبوت، ١٩)، ومن أجل هذا الأمر الإلهي، ظهرت العلوم المتقدمة، وخاصة تلك العلوم التي ترتبط بمجال الإنسان سواء من حيث دوائه، أو تعليمه، أو حمايته من الأمراض، ولكن يحس المسلم بالتواضع أمام عظمة خلق الله - عزوجل-؛ حيث إن ما يتوصل إليه يعمق إيمانه بالله - عزوجل-.

٢- محور الآفاق: ويعد هذا المجال من أعظم المجالات التي يظهر فيها الإبداع في المنظور الديني؛ حيث جاءت الدعوة إليه في كتاب الله - عز وجل - أكثر من آية تحت على الاستفادة العظمى لما وضعه الله - عز وجل - في ملكوته باعتباره مسخرا للإنسان، كما قال تعالى (وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۗ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (النحل، ١٢) وقال تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (الجنات، ١٢)، كما شملت السنة النبوية الكثير من الأحاديث النبوية التي توصي بإعمال العقل، وتوظيفه في مجال التفكير في آيات الله - عز وجل - ومخلوقاته. (الزهراني، ٢٠٠٣، ٢٠٣، ٢٠٤)

وبعد عرض هذين المحورين للإبداع في المنظور، والتراث الإسلامي، نجد أنهما جمعا بين الأصالة المتمثلة في القرآن الكريم، والسنة النبوية، والمعاصرة المتمثلة في الاستراتيجيات الحديثة للإبداع، كما أن هذه الصبغة الدينية الإسلامية للإبداع تحمي العقول، والأفكار من الانحراف، والشطط، كما أنها بمثابة الحصن الحصين من الأفكار الهدامة التي تصل بصاحبها إلى نظريات لا تتوافق مع صحيح الفكر الإسلامي الوسطي. ويمكن توظيف هذين المحورين في الإبداع في تدريس العقيدة الإسلامية من خلال ما يلي:

- التفكير في النفس، حتى تخرج من دائرة الشك، والتردد إلى القبول، والتسليم.
- التأمل في نعم الله - عز وجل، وآلائه، مما يصل بالمسلم إلى اليقين بوجود الله تعالى.
- التدبر في آيات الله - عز وجل - المنظورة، والكونية التي يشاهدها المسلم، تدبرا يصل به إلى الإيمان المطلق بكل ما خلقه الله - عز وجل -.
- إقامة البراهين، والحجج المنطقية على صحة العقيدة الإسلامية، ورفض ما عداها من الملل، والأديان التي ما أنزل الله - عز وجل - بها من سلطان.
- القيم، والأخلاق العقيدية المنبثقة من التراث العقدي المتمثل في القرآن الكريم، والسنة النبوية.

وهذا الإبداع المتمثل في النفس البشرية، وفي الكون بمجالاته المتنوعة، يمر بالعديد من المراحل التي تنظمه، وتعمل على تنميته لدى الطالب المتعلم.

ج- مراحل التدريس الإبداعي، وخطواته:

يعد التدريس الإبداعي كل متكامل، لا يتجزأ، يمر بعدة مراحل، هذه المراحل متداخلة فيما بينها، ويمكن عرض هذه المراحل كما يلي:

١- **مرحلة الإعداد والتجهيز:** حيث إنه لا بد للعمل الإبداعي من الإعداد المسبق لهذا العمل، ويشمل هذا الإعداد الوقوف على المشكلة التي تتطلب حلاً إبداعياً خارجاً عن المؤلف، ثم بعد ذلك جمع المعلومات ذات العلاقة بالمسألة المطروحة من الخلفية النظرية، ومن الذاكرة، ومن الاطلاع على الأدبيات المختلفة، وبعد ذلك تتم الاستنتاجات المبدئية عامة في ضوء المعلومات المتوافرة، ثم فحصها، وتحليلها، واستبعاد ما هو غير مناسب منها.

٢- **مرحلة الاحتضان:** وفي هذه المرحلة تظهر عملية الملاحظة الدقيقة، حيث لا يظهر فيها المبدع انتباهاً جدياً للمشكلة، إنما هي مرحلة احتضان لها، ويحدث التفكير في إطار محدود للمشكلة، بحيث يستبعد الأفكار التي ليس لها علاقة بالمشكلة، وقد تطول هذه الفترة لسنوات، أو تقتصر على دقائق معدودة، وفي كلا الحالتين لا يمكن التوقع بمداها.

٣- **مرحلة الإشراق:** وفي هذه المرحلة يظهر الحل الإبداعي للمشكلة، التي سينبتق عنها التعلم الإبداعي، وتحدث هذه العملية بصورة مفاجئة، وفيها يحس المبدع بالطمأنينة، والقناعة التامة بعد إرهاب ذهني، نتيجة وصوله لحل المشكلة.

٤- **مرحلة التحقق:** إن التعلم الإبداعي تحيط به الكثير من الجهود الواعية، حتى يتصف التعلم بأنه عمل إبداعي، فريد لا مثيل له؛ وحتى يتحقق التعلم الإبداعي فإنه لا بد من اختباره؛ وذلك للتحقق من مدى ملائمة البيئة التعليمية، وكيفية الاستفادة منه، وتطبيقه على أرض الواقع. (الزيناتى، ٢٠٠٥، ٤٦، ٤٧)

بينما يرى بوعبدلي (٢٠٢٠، ١٦، ١٧) أن للتدريس الإبداعي مراحل أخرى يمكن تطبيقه من خلالها، يمكن عرضها كما يلي:

١- **مرحلة التخطيط:** وتتمثل أهمية التخطيط في أنه يساعد على توفير الوقت، والجهد، كما يعمل على انتقاء الطريقة المثلى للتعلم، بالإضافة إلى انتقاء الوسائل التعليمية؛ وذلك لأن التدريس الإبداعي يعتمد على الاستفادة من الإمكانيات التعليمية المتاحة،

بحيث يمكن استخدامها بما يتناسب مع إمكانيات المتعلمين، واستعداداتهم، وقدراتهم؛ للوصول إلى التمكن من التدريس.

٢- **مرحلة التنفيذ:** وفي هذه المرحلة يهتم المعلم بإكساب الطلاب المعلومات، والمهارات التي تجعلهم قادرين على حل ما يواجههم من مشكلات أكاديمية، أو حياتية أكثر من اهتمامه بتقديم الحلول الجاهزة، وأن يهتم بالطلاب كأفراد لكل منهم قدراته، وميوله الخاصة، وجوانب ضعفه، وجوانب قوته، وأن يكون صادقا، وواثقا من نفسه؛ وذلك حتى يتمكن من المادة العلمية.

٣- **مرحلة التقويم:** وفي هذه المرحلة يحصل المعلم على معلومات يحدد من خلالها إلى أي مستوى تحققت أهداف درسه المعرفية، والوجدانية، وهل استراتيجية التدريس ناجحة أم لا؟، كما أن المعلم في هذه المرحلة يستخدم أسئلة تعمل على إثارة التفكير لدى الطلاب، وطرح تساؤلاتهم حول الموضوع، وتدريبهم على التقويم الذاتي لما يقدمونه من حلول للمشكلات، والأنشطة العلمية، إضافة إلى مراعاته للفروق الفردية بين الطلاب عند توجيه هذه الأسئلة.

والمتمأمل لهذه المراحل، والخطوات السابقة يلاحظ أنها متسلسلة، بحيث إنه لا يمكن لمرحلة أن تأتي قبل الأخرى، كما أن هذه الخطوات، أو المراحل تضيفي على التعلم سمة التنظيم، والترتيب، والبعد عن العشوائية، كما أن معلم العقيدة الإسلامية يمكن أن يستضيء بهذه المراحل أثناء تدريسه للمسألة العقيدية، وحلها حلا يتناسب مع هذه المراحل للتدريس الإبداعي، وخطواته، كما أنه يمكن الاستفادة من هذين التصنيفين لمراحل التدريس الإبداعي، بحيث إن المعلم يمكن أن يدمج بينهما أثناء قيامه بعملية التدريس الإبداعي، مع العلم أن المراحل الأولى للتدريس الإبداعي تهتم بالجانب النفسي، والمراحل الثانية تهتم بالجانب التخطيطي، والمنهجي للتدريس.

وفي ضوء هذه المراحل للتدريس الإبداعي، فإن - الباحثين - يقترحان مراحل تدريسية للتدريس الإبداعي تناسب تدريس العقيدة الإسلامية بقضاياها المتنوعة، هذه المراحل يمكن عرضها كما يلي:

- مرحلة التخطيط الإبداعي لتدريس العقيدة الإسلامية.
- مرحلة التنفيذ الإبداعي لتدريس العقيدة الإسلامية.
- مرحلة التقويم الإبداعي لتدريس العقيدة الإسلامية.

وهذه المراحل، والخطوات المتنوعة للتدريس الإبداعي، تتسم بالعديد من الخصائص التي تميزه عن غيره من المداخل، والاستراتيجيات الأخرى.

د- خصائص التدريس الإبداعي:

توجد العديد من الخصائص، والسمات التي يتميز بها التدريس الإبداعي، التي يمكن عرضها كما يلي: (الخليلي، ٢٠٠٥، ١٥٩)

- ١- الاهتمام بالأفكار، والآراء، والمفاهيم، التي يظهر عليها الحداثة.
- ٢- البحث عن البدائل من كل أمر، والاستعداد لممارسة الجديد منها.
- ٣- بذل بعض الوقت، والجهد؛ وذلك للبحث عن الأفكار، والبدائل الجديدة، ومحاولة تطويرها.
- ٤- التحلي بالثقة في النفس، والتخلي عن الروح الانهزامية.
- ٥- الرأي، والموقف الاستقلالي في كل موقف، أو قرار.
- ٦- تنمية روح المبادرة، والمبادأة في التعامل مع القضايا، والأمور كلها.
- ٧- العناية بالأسس النفسية في التعليم، وفي معاملة الطلاب.
- ٨- إثارة بعض المشكلات، والقضايا التي يظهر فيها التحدي لتفكير الطلاب، وتثيير اهتماماتهم نحو التفكير، والبحث.
- ٩- الاعتماد على الأنشطة ذات النهايات المفتوحة؛ وذلك لتعرف السمات، والصفات.
- ١٠- إبراز العلاقة بين العناصر المتباعدة؛ وذلك لإيجاد علاقات جديدة.
- ١١- التغذية الراجعة المستمرة لتدعيم ثقة الطلاب بأنفسهم.

وفي هذا الصدد يضيف حماد، وبدر (٢٠١٤، ٣٩) بعض السمات والخصائص العقلية، والشخصية، والنفسية، والاجتماعية، التي يتميز بها المعلم المبدع، ومن هذه الصفات: الاتصاف بثقة عالية في النفس، والرغبة في البحث، والاستكشاف، والمرونة في التفكير، واحترام آراء الآخرين، وتقبلها، والميل إلى الاستفسار، وحب الاستطلاع، والميل إلى العمل بدافعية ذاتية، والقدرة على التحليل، والتركيب، والتعليل، والمبادرة في مجال عمله، والاستقلالية في العمل، والفكر، والحكم، والافتتاح برأيه إذا أحس أنه على صواب، والاعتزاز بالنفس.

ولهذه الأهمية الكبرى للتدريس الإبداعي التي تتبثق من هذه الخصائص أشار (Alonso,2009,314) إلى أن التلاميذ في أشد الاحتياج إلى التدريس الإبداعي، فهو

الطريق الأفضل للحاضر، والمستقبل، كما يجعل التعلم أكثر إثارة للاهتمام، واستخدام
مداخل تدريسية مبدعة في الفصول الدراسية.

والمتمأمل لهذه الخصائص المعروضة سلفا نجد أنها من الأهمية بمكان؛ حيث إن
الغاية العليا من التربية في أي مجتمع هي: الارتقاء بمستوى التدريس، والتعلم لدى الأفراد
الذين يعيشون في هذا المجتمع، مما يعينهم على أن يكونوا مبتكرين في جميع نواحي
الحياة المختلفة، ولن تتحقق هذه الغاية إلا من خلال تطبيق التدريس الإبداعي في العملية
التعليمية.

وفي ضوء هذه الخصائص المهمة للتدريس الإبداعي، فإن الباحثين يقترحان
تقسيمًا يوضح خصائص التدريس الإبداعي، يمكن عرضه كما يلي:

- سمات تتعلق بذاتية المتعلم.
 - سمات تتعلق بالمجتمع الذي يعيش فيه المتعلم.
 - سمات تتعلق بعلاقته بالآخرين.
 - سمات تتعلق بطريقة التفكير في الحياة، وما يواجهه المتعلم من مشكلات.
 - سمات تتعلق بالتخطيط للمادة التي يحرص على تعليمها.
 - سمات تتعلق بتقييم العمل الذي قام به.
- وهذه الخصائص، والسمات التي تم عرضها لآبد لها من مرتكزات، وعناصر
تعتمد عليها في عملية الإبداع.

هـ- مرتكزات التدريس الإبداعي:

تتعدد المرتكزات التي يركز عليها التدريس الإبداعي، التي يمكن عرضها كما
يلي: (الشمري، العتل، المنصوري، ٢٠١٩، ٢٤٣).

- ١- **المناخ الذي يحدث فيه الإبداع:** إن عملية الإبداع تحتاج إلى توفير مناخ يتيح له
الإبداع، والتفوق، وإطلاق موهبته.
- ٢- **الشخص المبدع:** حيث يتسم الشخص المبدع بخصائص معرفية تتمثل في الذكاء
الحاد، والأصالة، والمرونة، والطلاقة، والخيال الواسع، والمهارة في اتخاذ القرار،
وإستخدام المعرفة الجديدة في توليد الأفكار، وسمات شخصية تتمثل في: الانضباط
الذاتي، والاستقلالية، والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية.

٣- **العملية الإبداعية:** وتعتمد على العوامل المتعلقة بعملية حل المشكلات، وأنواع التفكير، وكيفية معالجة المعلومات.

واستنادا على - ما سبق- من هذه المرتكزات، والعناصر التي يستند عليها التدريس الإبداعي فإنه من الملاحظ أن هذه المرتكزات مهمة لتحقيق التدريس الإبداعي؛ حيث إنه لا بد من توافر الجو المناسب للإبداع، وأن يكون المعلم ذاته لديه الرغبة في تحقيق التدريس الإبداعي، إضافة إلى عمليات الإبداع ذاتها، ومن ثم لا يمكن التخلي عن مثلث الإبداع المتمثل في هذه المرتكزات.

وحتى يتحقق الإبداع في التدريس لدى المعلم، فإنه لا بد من بعض المبادئ التي يقوم عليها؛ وذلك حتى يتحقق التعلم بفاعلية لدى المتعلم.

و- المبادئ التربوية للتدريس الإبداعي:

توجد مجموعة من المبادئ التربوية التي يقوم عليها التدريس الإبداعي، التي

يمكن عرضها كما يلي: (Flemming (1980 ، أبو ستة، (٢٠١١، ١٢٩)

- الوقوف على مراحل النمو لدى التلاميذ، وكيفية تعلمهم؛ وذلك حتى يستطيع المعلم تحديد الأهداف التعليمية، والوسائل التعليمية، والأنشطة المناسبة التي يقدمها لتلاميذه.
- المعرفة التامة لدى المعلم بأن التلاميذ يتعلمون بشكل أفضل عندما يكونون صورة جيدة للذات، وعندما يكونون مقبولين لدى الكبار، ولدى زملائهم.
- أن يمنح المعلم فرصا جديدة للتلاميذ لتساعدهم على الكشف عن حلول لبعض المشكلات التعليمية من خلال الخبرة المباشرة لديهم.
- أن يتيح المعلم الوقت الكافي لممارسة الأنشطة المختلفة، والمتنوعة، ويسمح لكل تلميذ أن يتعلم وحده في حرية، وكذلك يسمح بالمشاركة الفردية، والجماعية داخل المدرسة، وخارجها.
- أن يصمم المعلم مخططا خاصا للتعلم الفردي، وذلك باختبار المادة، والأفكار، والأنشطة التي سيقدمها لكل تلميذ حسب قدراته، واهتماماته.
- أن يفكر المعلم في بناء التعلم لدى التلميذ بحيث يقوم على ضوء خبرات التلميذ السابقة، ويربط الخبرات ببعضها، ويحدد المراجع، والمصادر التي تساعد في تنفيذ مواقف التعليم، والتعلم.

بينما أضاف كل من علي، وحامد (٢٠٢٢، ٩٣٤، ٩٣٥) بعض المبادئ الأخرى التي يستند إليها التدريس الإبداعي، يمكن عرضها كما يلي:

- توفير بعض المواقف التعليمية التي تظهر إبداعات المتعلمين، وتساعد على التفكير الإبداعي.
- تشجيع المتعلمين على ممارسة المهارات خلال جلسات التدريس المصغر، مما يساعد على ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي.

وتأسيسا على ما - سبق - عرضه من هذه المبادئ التي يقوم عليها التدريس الإبداعي، فإنه يلاحظ أنها قد ضمنت التدريس الإبداعي بعض الجوانب المختلفة مثل: الجانب النفسي، والجانب الفردي، والجماعي، والجانب التخطيطي، والجانب التطبيقي، وجانب الخبرة في التعلم، وهذه المبادئ كلها سوف يراعيها - الباحثان - في تصميم دليل التدريس الإبداعي؛ لتدريس قضايا العقيدة الإسلامية للطلاب بالصف الثالث الثانوي الأزهرى.

وهذه المبادئ التي يعتمد عليها التدريس الإبداعي ينبثق منها بعض المهارات التدريسية التي تساعد على التدريس الإبداعي.

ز- مهارات التدريس الإبداعي:

يشمل التدريس الإبداعي العديد من المهارات التي ينبغي على المعلم أن يتقنها عند قيامه بعملية التدريس؛ حيث إن هذه المهارات تكسبه الإبداع في التدريس، ومن ثم ينعكس ذلك على أدائه في الفصل، وعلى مستوى التلاميذ، وتعليمهم أيضا، وقد تناولت الأدبيات التربوية هذه المهارات كما يلي: (التودري، ٢٠٠٢، ٢٠١٠، ٢٠١١).

١- **المهارة الأولى: الطلاقة:** ويقصد بهذه المهارة مدى استطاعة المعلم، وقدرته على استنتاج عدد كبير من البدائل، أو المترادفات، أو الأفكار، عند الاستجابة لمثير معين، والرغبة، والسهولة في استنتاجها، وتنقسم الطلاقة إلى: الطلاقة اللفظية، وطلاقة المعاني، أو الطلاقة الفكرية، وطلاقة الأشكال، أو القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة.

٢- **المهارة الثانية: المرونة:** ويقصد بهذه المهارة مدى استطاعة المعلم، وقدرته على استنتاج أفكار مختلفة في ضوء الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه، أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير، أو متطلبات الموقف التعليمي، وتنقسم المرونة إلى: المرونة

التلقائية، والمرونة التكيفية، ومرونة إعادة التعريف، أو التخلي عن بديل، أو علاقة قديمة لمعالجة مشكلة جديدة.

٣- **المهارة الثالثة: الأصالة:** وتعتبر هذه المهارة أكثر الخصائص ارتباطا بالإبداع، والتفكير الإبداعي؛ حيث إنه يقصد بها الجدة، والتفرد، وهي العامل المشترك بين معظم التعاريف التي ركزت على النواتج الإبداعية كعامل أساسي للحكم على مستوى الإبداع، وعند التدريس في ضوء هذه المهارة فإن المعلم تكون لديه المقدرة، والاستطاعة على إنتاج بعض الاستجابات التي تتصف بالأصالة، بما ينعكس على تلاميذه خلال الموقف التعليمي.

٤- **المهارة الرابعة: الإفاضة:** ويقصد بهذه المهارة مدى استطاعة المعلم، وقدرته على إضافة معلومات جديدة، ومتنوعة لفكرة معينة، أو حل لمشكلة معينة من المشكلات من خلال تلك الإضافات، وفي ضوء هذه المهارة فإن المعلم تكون لديه القدرة على استخدام أكثر من طريقة في الإجابة عن السؤال الواحد.

٥- **المهارة الخامسة: الحساسية للمشكلات:** ويقصد بها مدى إدراك المعلم، ووعيه التام بوجود مشكلات، أو حاجات، أو عناصر ضعف في البيئة، أو الموقف التعليمي، ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة، والتحقق من وجودها خلال الموقف التعليمي.

٦- **المهارة السادسة: حب الاستطلاع:** إن التدريس الإبداعي ينبغي أن يعتني بتنمية القدرة على الشعور، والإحساس؛ وذلك من خلال إثارة حب الاستطلاع، والرغبة في التساؤل، ويمكن تحقيق ذلك من خلال توافر معلم يتصف بمهارات تدريس إبداعية في ضوء المرونة، والطلاقة، والأصالة.

بينما يرى حرحش (٢٠١٦، ٣٨٤)، ورشوان (٢٠٢١، ٢٢١) أن هناك تصنيفا آخر، يمكن من خلاله اشتقاق هذه المهارات، وهو التصنيف الذي يعتمد على مراحل عملية التدريس المتنوعة، ويمكن عرضها كالتالي:

- مرحلة التخطيط الإبداعي للتدريس.
- مرحلة التنفيذ الإبداعي للتدريس.
- مرحلة التقويم الإبداعي للتدريس.

وبعد عرض هذه المهارات الخاصة بالتدريس الإبداعي، يلاحظ أن هذه المهارات تجعل المعلم أكثر إبداعا في الفصل مع تلاميذه؛ حيث إنه يقوم بإنتاج أفكار، وقضايا جديدة، كما أنه يقوم باستقراء بعض المشكلات التي يمكن أن تقع، بالإضافة إلى أنه يدفع التلاميذ إلى استطلاع ما يناسب رغباتهم، وميولهم، وسوف يختار - الباحثان - تصنيفا يجمع بين التصنيفين السابقين؛ وذلك ليجمع بين مهارتي الإبداع، ومهارات التدريس معا، كما أن - الباحثين - سيضمنان هذه المهارات في دليل التدريس الذي سيصممه في ضوء التدريس الإبداعي لتدريس قضايا العقيدة الإسلامية للطلاب بالصف الثالث الثانوي الأزهري.

ويرى - الباحثان - أنه يمكن توظيف هذه المهارات في تدريس القضايا العقيدية في مادة العقيدة الإسلامية من خلال ما يلي:

- التأصيل الديني للقضايا العقيدية من خلال القرآن الكريم، والسنة النبوية، وكتابات علماء العقيدة الإسلامية.
- تناول موضوعات العقيدة الإسلامية، وموضوعاتها من خلال مذاهب، وأراء عقيدية متنوعة مما يضيف عليها المرونة.
- إفاضة الاستدلالات العقيدية المتنوعة من الأدلة النقلية، والأدلة العقلية، والأدلة العلمية، وغيرها.
- وفرة الحلول، والردود العقيدية على بعض المسائل، والشبهات التي يثيرها المتطرفون في الفكر، والعقيدة الإسلامية.
- تنمية التدوق العقدي للموضوعات، والقضايا العقيدية التي يدرسها الطلاب.
- حب الاستطلاع العقدي على الكتب، والمصنفات التي تناولت القضايا العقيدية المعاصرة.

وهذه المهارات التدريسية الإبداعية؛ كي يظهر أثرها، ونتائجها على المتعلم، فإنه لابد من استراتيجيات، وطرائق تدريسية متنوعة تساعد على تحقيق التدريس الإبداعي في العملية التعليمية.

ج- بعض الاستراتيجيات التي تساعد في تنمية التدريس الإبداعي:

توجد العديد من الاستراتيجيات التي تساعد على تنمية التدريس الإبداعي في العملية التعليمية، مما يحقق ما يصبو إليه من بعض الأهداف لدى المعلم، والطالب،

والعملية التعليمية بجوانبها المتنوعة، ويمكن عرض هذه الاستراتيجيات كما يلي: (الشويخ،
٢٠٢١، ٣١٣، ٣١٤)

١- **استراتيجية العصف الذهني (العصف الفكري):** تعتبر هذه الاستراتيجية إحدى
الاستراتيجيات التي تهتم بالاكشاف؛ حيث تعد أسلوبا تعليميا تدريسيا في التفكير
الإبداعي يهدف إلى إثارة التفكير، وابتكار الأفكار، وتوليدها، واقتراح الحلول
المتعددة، كما أنه نوع من التفكير النشط يساعد على تحويل التعليم من الحفظ الآلي
إلى ترتيب للمعلومات التي يسيطر عليها التعلم اللفظي إلى مستويات أفضل من
التفكير المبدع في هذا العصر.

٢- **استراتيجية التعليم الفردي الإرشادي:** وتعتبر هذه الاستراتيجية إحدى استراتيجيات
الاكشاف أيضا؛ حيث إنه من خلالها يقوم المعلم بتوجيه كل فرد على حده بهدف
الارتقاء بشخصيته، والوصول إلى أعلى ما تسمح به قدراته، واستعداداته في البرنامج
الذي أعد من أجله، والتدريس في هذه الاستراتيجية يتم من خلال الاعتماد على
الفردية، وبطريقة موجهة عند نقطة مناسبة؛ لتحصيل التلميذ في البرنامج التعليمي،
وبأسلوب يجعل التلميذ الفرد يعمل من خلال خلايا تعليمية متتابعة؛ وذلك للتمكن من
أهداف التدريس المرغوب فيها.

٣- **استراتيجية المناظرة:** ويظهر من خلال هذه الاستراتيجية التفاعلية بين الطلاب
المتعلمين؛ حيث إن المناظرة في أساسها عبارة عن حوار بين اثنين، أو فريقين،
يسعى كل منهما إلى انتصار وجهة نظره حول موضوع محدد، والدفاع عنها بشتى
الوسائل التعليمية المنطقية، واستخدام الأدلة، والبراهين على تنوعها، محاولا في
الوقت نفسه إضعاف آراء الفريق الآخر، وبيان الأدلة الداعية؛ للحفاظ عليها، أو عدم
القبول بها.

والمأمل للاستراتيجيات التدريسية الخاصة بالتدريس الإبداعي، يلاحظ أنها
تناسب مع تدريس العقيدة الإسلامية، وقضاياها المتنوعة؛ حيث إن العقيدة الإسلامية
تعتمد على إثارة العقل، والذهن، في الموضوعات العقديّة التي تخاطب العقل، كما أنها
تتضمن الموضوعات، والقضايا الجدلية المتنوعة التي تحتاج إلى التمكن من المناظرة،
والجدل، بالإضافة إلى أن العقيدة الإسلامية تتضمن بعض المفاهيم العقديّة التي تتطلب

من الطالب اكتشاف النتيجة المنطقية التي تترتب على بعض المقدمات السابقة، ويظهر ذلك جليا في مفاهيم الوجود، والوحدانية، والألوهية، وغيرها. وعلى الرغم من أهمية التدريس الإبداعي، ومهاراته، واستراتيجياته، ومبادئه، إلا أن هناك بعضا من المعوقات التي تعوق تطبيق هذا النوع من التدريس في الحقل التعليمي.

ط - معوقات التدريس الإبداعي:

تشير العديد من الأدبيات التربوية إلى وجود العديد من الصعوبات، والمعوقات، التي تعوق تطبيق التدريس الإبداعي في العملية التعليمية، وهذه المعوقات يمكن عرضها كما يلي: (الخليل، ٢٠٢٢، ٨٩)

١- **قلة الكتابات في الإبداع التعليمي:** حيث إن قلة الكتابات التعليمية التي تتناول الإبداع في التخصصات المختلفة، وخاصة في السنوات الماضية، مما ساعد على إهمال المعلمين للطاقات الإبداعية لطلابهم، والإخفاق في كيفية التعامل معهم، ولكن تغيرت هذه النظرة للتدريس الإبداعي في الآونة الأخيرة تغيرا كثيرا على مستوى العالم، ومع تغير هذه النظرة إلا أن معلمينا غير مدركين لأهمية هذه الكتابات، والبحوث، ومضامينها التربوية، ومن ثم نجد الكثير منهم يتمسكون بأفكار تقليدية، أو غير واقعية بعيدة عن التدريس الإبداعي.

٢- **التدريس والتعلم التقليدي:** يكمن التدريس التقليدي في المدارس التعليمية في الإصرار على أن الطلاب أخذوا المعرفة الملقاة عليهم جاهزة، وهذا يعوق الإبداع، بالإضافة إلى أن بعض المعلمين ينظرون إلى الإبداع على أنه عمل شاق، يتسم بالصعوبة، كما أن بعض هذه المدارس يسطير عليها جو التسلط، والقسوة، مما يقلل فرص استثمار الإبداع لدى الطلاب.

٣- **تكدس المادة التعليمية:** مما يعوق تنمية الطاقات، والقدرات الإبداعية لدى الطلاب، تعبئة المنهج بالكثير من الدروس، مما يجعل الطلاب يشعرون في المقام الأول بأنهم ملزمون بأن ينتهوا من تدريس المادة العلمية، ومن ثم ينبغي على المعلم المبدع أن يدرك هذه الحقيقة، وعلى الرغم من أن المعلمين المبدعين قد لا يعطون مادة علمية كثيرة، إلا أن طلابهم يحتفظون بالمعلومات، والمهارات التي كانوا قد تعلموها، إضافة إلى نمو مواهبهم، وقدراتهم التفكيرية الإبداعية.

٤- **المناهج والكتب الدراسية:** إن المناهج الدراسية السائدة لم تراعى على أساس الإبداع عند تصميمها، كما أشارت إلى ذلك الدراسات التربوية التي تعتني بتقويم المناهج، مما يؤكد الحاجة الماسة إلى مناهج تدريسية، وبرامج تعليمية هادفة، ومصممة؛ لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وذلك يجب تطوير هذه المناهج بحيث تعطي فرصا للتجريب، والتفكير الإبداعي.

ويرى الباحثان - أنه يمكن تصنيف المشكلات التي تعوق التعلم الإبداعي تصنيفا

آخر يمكن عرضه كما يلي:

١- معوقات تتعلق بالتخطيط للدرس الإبداعي، ومنها:

- عدم امتلاك بعض المعلمين القدرة على تحديد أفضل الأساليب المناسبة للبدء في تنفيذ الدرس، وكذلك تحديد أهم الأنشطة والوسائل التي تناسب التدريس الإبداعي وتساعد على تحقيق أهدافه.

٢- معوقات تتعلق بتنفيذ الدرس الإبداعي، ومنها:

- عدم إدراك بعض المعلمين لأهمية إثارة الأسئلة التي تتطلب تفكيرًا إبداعيًا في تحقيق أهداف التدريس الإبداعي، بالإضافة إلى عدم إيمانهم برسالة هذا النوع من التدريس وقدرته على إفادة الطلاب.

٣- معوقات تتعلق بتقويم الدرس الإبداعي، ومنها:

- عدم قدرة بعض المعلمين على توضيح أساليب التقويم للمتعلمين، وصياغة أسئلة تقويمية من شأنها التأكيد على استخدام التفكير الإبداعي. وفي هذا الصدد حاولت دراسة الجهني، والعوفي (٢٠٢٢) تصنيف، وترتيب معوقات التدريس الإبداعي في ضوء مكونات العملية التعليمية، فجاءت المعوقات الخاصة بالتدريس الإبداعي في البيئة المدرسية في المرحلة الأولى، بينما جاءت المعوقات المتعلقة بالتلميذ في المرتبة الثانية، بينما جاءت المعوقات المتعلقة بالكتاب المدرسي في المرتبة الثالثة، بينما جاءت المعوقات المتعلقة بالمعلم في المرتبة الأخيرة.

وبعد عرض هذه المعوقات، التي نلاحظ أنها تتعلق بجميع مكونات العملية التعليمية، كالمعلم، والتلميذ، والكتاب، والبيئة ذاتها، والمجتمع المحيط بالعملية التعليمية، يقترح - الباحثان - عددا من الحلول التي يمكن من خلالها التغلب على هذه المعوقات، والصعوبات:

- غرس الإبداع في نفوس الطلاب، ويمكن أن يكون ذلك في جميع أنشطة الطلاب، والبرامج الإذاعية المتنوعة.
- تضمين الإبداع في المناهج الدراسية، بحيث تشتمل على موضوعات تحت على الإبداع.
- بناء الاختبارات، والأسئلة، والتدريبات التي يكلف الطلاب بالإجابة عنها في ضوء مستويات الإبداع المختلفة.
- تبني المعلمين بعض الاستراتيجيات التدريسية التي تقوم على مهارات الإبداع أثناء قيامهم بالتدريس.
- توفير المدارس التعليمية جوا مناسباً لممارسة الإبداع في التعليم؛ وذلك من خلال عقد المسابقات الإبداعية في المواد الدراسية المتنوعة.
- تضمين الإدارة بمستوياتها المتنوعة جانب الإبداعي، بحيث يظهر ذلك على المدير، والمعلمين، ومن ثم الطلاب.

ي- علاقة التدريس الإبداعي بتدريس قضايا العقيدة الإسلامية:

- تمت علاقة وطيدة بين التدريس الإبداعي، والقضايا العقيدة في مادة العقيدة الإسلامية المقررة على الطلاب بالصف الثالث الثانوي الأزهرى، ويرى - الباحثان - أنه يمكن أن تتجلى هذه العلاقة بين التدريس الإبداعي، و القضايا العقيدة من خلال ما يلي:
- قبل التدريس: يقوم معلم العقيدة الإسلامية بالتخطيط حتى يصبح الطلاب قادرين على: إنتاج أكبر عدد من مفاهيم العقيدة الإسلامية المتضمنة في النصوص الدينية، سواء كانت القرآن الكريم، أو السنة النبوية، أو غيرها، بالإضافة إلى إضافات جديدة تتعلق بمفهوم العقيدة الإسلامية، وتقديم حلول لقضايا العقيدة الإسلامية المختلفة.
 - أثناء التدريس: يقوم معلم العقيدة الإسلامية بإثارة المناقشات الجدلية المتعلقة بقضية العقيدة الإسلامية المعروضة، وإتاحة الفرص للمتعلمين للعب أدوار متنوعة، وحث المتعلمين على التخيل، والتأمل في النص العقدي المعروض عليهم، كما أنه يمكن أن يطلب من الطلاب كتابة المفاهيم المتعلقة بمادة العقيدة في شكل مخطط مفاهيمي.
 - في نهاية الدرس: يمكن للمعلم القائم بتدريس العقيدة الإسلامية أن يطرح عدداً من الأسئلة المتنوعة التي تكشف عن القدرات العلمية للمتعلم، مما يدفعه إلى قراءات

إضافية تثري قضية العقيدة لديه، كما يدرّبهم على التّحاور حول مسألة محددة في مادة العقيدة الإسلامية.

بالإضافة إلى أن العلاقة بين التدريس الإبداعي والعقيدة الإسلامية يظهر أيضا من خلال ما يلي:

- تكليف الطلاب بكتابة مقالات عقديّة في المجالات المتنوعة للعقيدة الإسلامية.
- تكليف الطلاب بكتابة قصص قصيرة في موضوعات العقيدة الإسلامية المتنوعة.
- تكليف الطلاب بتنظيم المفاهيم العقديّة في نظم شعري، وأناشيد مما يسهل حفظ هذه المفاهيم لدى الطلاب.
- تكليف الطلاب برسم خرائط ذهنية للمفاهيم العقديّة الإسلامية.
- تكليف الطلاب بعمل مسرحيات، وأدوار تمثيلية لبعض القضايا الجدلية العقديّة الإسلامية.
- تكليف الطلاب بكتابة التراجم العقديّة لعلماء العقيدة الإسلامية، ودورهم في شرح العقيدة الإسلامية، وتبسيطها.
- تكليف الطلاب بحصر الآيات القرآنية التي تتحدث عن العقيدة الإسلامية، وتصنيفها في مجالاتها المختلفة.
- تكليف الطلاب بحصر بعض الأحاديث النبوية التي تناولت القضايا، والمفاهيم العقديّة، وتصنيفها في مجالاتها المختلفة.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: بناء قائمة مهارات فهم القضايا العقديّة:

- لقد تم إعداد هذه القائمة لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى وفق الخطوات التالية:
- أ - تحديد الهدف من القائمة: استهدفت القائمة تحديد مهارات فهم القضايا العقديّة التي توصل إليها العلماء، التي سيتم إعادة صياغة منهج العقيدة الإسلامية في ضوءها.
 - ب - مصادر اشتقاق القائمة: من أجل الوصول إلى القائمة النهائية لمهارات فهم القضايا العقديّة لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى؛ اطلع - الباحثان - على الأدبيات السابقة التي اهتمت بمادة العقيدة الإسلامية، وقضاياها مثل: (الغزالي، ١٩٩٠، يسري، ٢٠٠٨،

قوشتي، ٢٠١٢)، وعلى الدراسات، والبحوث السابقة التي اهتمت بعلم العقيدة الإسلامية بأنواعه المختلفة (الألوهيات، والنبوات، والغيبيات) مثل: دراسة (أبو شريخ، ٢٠١٤، حسين، ٢٠١٥، عبد الخالق، ٢٠٢٢).

ج - الصورة الأولية لقائمة مهارات فهم القضايا العقدية: تضمنت القائمة في صورتها الأولية (٥) مهارات رئيسية وهى: (الفهم الحرفي - الفهم الاستنتاجي - الفهم الناقد - الفهم التأملي - الفهم الإبداعي)، يندرج تحت كل منها (٤) مهارات فرعية لكل مهارة من المهارات الرئيسية.

د- ضبط قائمة مهارات فهم القضايا العقدية: بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية لقائمة مهارات فهم القضايا العقدية الرئيسية، والمهارات الفرعية المرتبطة بها، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس التعليمي^(١)؛ وقد قام - الباحثان - بحساب نسب اتفاق السادة المحكمين باستخدام معادلة هاريس كوبر لعام ١٩٧٤م (Cooper, 2017, 221)، وجدول (١) التالي يوضح ذلك:

جدول (١): نسب اتفاق المحكمين على قائمة مهارات فهم القضايا العقدية.

م	عناصر التحكيم	نسب الاتفاق
١	الصياغة اللغوية والعلمية للقائمة	٨٦.٦%
٢	أهمية كل مستوى في تحقيق الغرض من إعداد القائمة	١٠٠%
٣	كفاية القائمة لتنمية مهارات فهم القضايا العقدية	٩٣.٣%

وباستقراء الجدول السابق يتضح أن نسب اتفاق كل عنصر من عناصر التحكيم على قائمة مهارات فهم القضايا العقدية تراوحت بين (٨٦.٦%، ١٠٠%)، وهى نسب اتفاق عالية، وقد أشار بعض من السادة المحكمين بضرورة تعديل بعض عناصر القائمة، وإضافة عناصر أخرى لها.

و- الصورة النهائية لقائمة مهارات فهم القضايا العقدية: وبعد تعديل قائمة مهارات فهم القضايا العقدية في ضوء آراء السادة المحكمين، توصل - الباحثان - إلى الصورة النهائية^(١) لقائمة مهارات فهم القضايا العقدية، مكونة من (٥) خمس مهارات رئيسية، هي

^(١) ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

(١) ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة مهارات فهم القضايا العقدية.

(الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد، والفهم التأملي، والفهم الابداعي)،
و(٢٠) عشرون مهارة فرعية.

ثانياً: اختبار مهارات فهم القضايا العقديّة:

لقد اشتمل البحث على اختبار مهارات فهم القضايا العقديّة، ويمكن عرض
إجراءات بنائه من خلال الخطوات التالية:

أ - تحديد الهدف من الاختبار: لقد هدف الاختبار إلى التحقق من مدى فاعلية التدريس
الإبداعي في تنمية مهارات فهم القضايا العقديّة لطلاب الصف الثالث الثانوي
الأزهري.

ب - مصادر بناء الاختبار: من أجل تعرف الشروط التي ينبغي توافرها في الاختبار
الجيد، اطّلع الباحثان على الكثير من الأدبيات، والدراسات السابقة التي اهتمت
بكيفية، وبناء الاختبارات التربوية، والنفسية مثل: (ملحم، ٢٠٠٥؛ علام، ٢٠٠٧؛
الجبوري، ٢٠١٢؛ بركات، ٢٠١٤)، وعلى الدراسات والبحوث السابقة التي
استخدمت هذه الاختبارات مثل: (الجمال، ٢٠١٢، المحمدي، ٢٠١٣، قمر،
٢٠١٨) بهدف توظيف ذلك في تحديد، وصياغة مفردات اختبار مهارات فهم
القضايا العقديّة، وتم بناءه في صورته الأولى من مجموعة من الأسئلة الموضوعية.

ج- جدول مواصفات الاختبار: قام الباحثان بإعداد جدول مواصفات للاختبار يبين عدد
مفردات الاختبار التي تغطي مهارات فهم القضايا العقديّة، وأوزانها النسبية، وجدول (٢)
التالي يوضح ذلك:

جدول (٢): مواصفات اختبار مهارات فهم القضايا العقديّة

م	المهارات الرئيسية	بنود العبارات	عدد المهارات الفرعية	الأوزان النسبية للمهارات الفرعية	عدد الاسئلة	الأوزان النسبية للسئلة
١	الفهم الحرفي	١-٣٧-٦-٧-٩-١١ - ٣٩	٤	٢٠%	٧	١٧.٥%
٢	الفهم	٨-٢٨-١٢-١٣-٢	٤	٢٠%	٦	١٥%

				٣٣	الاستنتاجي	
٢٠%	٨	٢٠%	٤	١٥-١٧-١٩-٣٨ ٢٥-٢٢-٢٦-١٨ -٦	الفهم الناقد	٣
٢٢.٥%	٩	٢٠%	٤	٢٧-٢٤-١٠-٣٠ ٣٢-٣٤-٥-٢٩	الفهم التأملي	٤
٢٥%	١٠	٢٠%	٤	٣١-٣٣-٣٥-٢١ ٤٠-٤١-٣٦-٤	الفهم الإبداعي	٥
١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٢٠	٤٠	الاجمالي	

د- صياغة مفردات الاختبار: لقد تمت صياغة مفردات الاختبار بحيث تضمنت كل مفردة (سؤالين) من جزئين الأول هو: مقدمة المفردة، أو المتن، وتضمن المطلوب منها، والثاني هو: البدائل التي تمثلت في أربعة بدائل للمفردة الواحدة، منها بديل واحد فقط صحيح؛ حيث حددت درجة واحدة لكل بديل صحيح، وصفر لكل بديل خطأ، أو متروك (لم يتم الإجابة عنه)، وذلك وفقاً لنموذج تصحيح المقياس الذي تم إعداده.

هـ- الصورة الأولية للاختبار: في ضوء مهارات فهم قضايا العقيدة الإسلامية التي تم تحديدها مسبقاً بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، تم إعداد الاختبار في صورته الأولية، وتكون من (٤٠) مفردة.

و- صياغة تعليمات الاختبار: بعد إتمام الصورة الأولية للاختبار، صيغت مجموعة من التعليمات، ووضعت في الصفحة الأولى من مقدمة الاختبار؛ بهدف تسهيل مهمة الطلاب في الإجابة عن الأسئلة، واشتملت على الهدف من الاختبار، وعلى كيفية الإجابة من خلال إعداد النموذج المعد لذلك، وقد روعي الكتابة بلغة سهلة وواضحة، ووضوح الهدف من الاختبار، ووجود مكان لبيانات الطالب، وجود تعليمات لوصف الاختبار، وتعليمات بالإجابة عن الأسئلة، ونموذج لكيفية اختيار البديل، وقد أوصى - الباحثان - الطلاب بضرورة قراءة التعليمات قراءة جيدة.

وبعد الانتهاء من الصورة الأولية للاختبار، تم حساب صدقه، وثباته، وتحديد معامل السهولة، والصعوبة، ومعامل التمييز، وتحديد زمن تطبيقه، بهدف التأكد من صلاحية تطبيقه، والوصول به للصورة النهائية، وذلك على النحو التالي:

ز- صدق الاختبار:

ويقصد به تمثيل الاختبار للجوانب التي وضع لقياسها (دونالد، ٢٠٠٤، ٢٨٤)، ويتم ذلك بتحديد مدى ارتباط مفردات الاختبار بمهارات فهم القضايا العقدية المراد قياسها، وتم حساب صدق الاختبار من خلال الإجراءات التالية:

▪ **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** لتحديد الصدق الظاهري للاختبار، تم عرض الاختبار بصورته الأولية مكوناً من (٤٠) مفردة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس التعليمي، وتم حساب نسب اتفاق السادة المحكمين باستخدام معادلة هاريس كوبر لعام ١٩٧٤م (Cooper, 221, 2017)، وجدول (٣) التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم الخاصة بمفردات الاختبار:

جدول (٣): نسب اتفاق المحكمين على مفردات اختبار مهارات فهم القضايا العقدية.

م	عناصر التحكيم	نسب الاتفاق
١	الصياغة اللغوية والعلمية للاختبار	٩٣.٣%
٢	أهمية كل مفردة في تحقيق الغرض من الاختبار	٨٦.٦%
٣	كفاية الاختبار لتنمية مهارات فهم القضايا العقدية	٨٠%

وباستقراء الجدول السابق يتضح أن نسب اتفاق كل عنصر من عناصر التحكيم على مفردات اختبار مهارات فهم القضايا العقدية تراوحت بين (٨٠%، ٩٣.٣%)، وهي نسب اتفاق عالية، وقد أشار بعض من السادة المحكمين بإعادة صياغة بعض مفردات الاختبار، وتعديل بعض البدائل، وإعادة ترتيب البعض الآخر، وحذف البدائل التي تستخدم عبارة (جميع ما سبق)، وبعد القيام بتعديلات السادة المحكمين، وإشادتهم بجودة الاختبار، وصلاحيته، أصبح جاهزاً للتطبيق على المجموعة الاستطلاعية.

▪ **الاتساق الداخلي:** تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المجموعة الاستطلاعية لكل فقرة من فقرات

فاعلية التدريس الإبداعي في تنمية مهارات فهم القضايا العقدية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى

الاختبار، والدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه، باستخدام برنامج الإحصاء (SPSS, V 28)، وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤): معامل ارتباط فقرات اختبار مهارات فهم القضايا العقدية مع المستوى الذي تنتمي إليه (١)

المهارة	رقم السؤال	معامل الارتباط	المهارة	رقم السؤال	معامل الارتباط
الفهم الناقد	٢٦	*.٠٥٩١	الفهم الناقد	١	*.٠٣٦٥
	٣٨	*.٠٣٣٠		٢٣	*.٠٣٧٥
الفهم التأملي	٣	*.٠٤٤٢	الفهم التأملي	٧	*.٠٤٩٦
	٥	*.٠٣٧٨		٩	٠.٢٣٤
	١٠	*.٠٣٩٥		١١	*.٠٣٦٦
	٢٧	*.٠٣٥٥		٣٧	*.٠٥٨٥
	٢٩	*.٠٥٧٥		٣٩	*.٠٤٢٩
	٣٠	*.٠٣٥١		٢	*.٠٦٠١
	٣٢	*.٠٤٩٢		٨	*.٠٣٨٢
الفهم الاستنتاجي	٣٤	*.٠٦٠٩	الفهم الاستنتاجي	١٢	*.٠٨٥٦
	٤	*.٠٤٣١		١٣	*.٠٦٣٢
	١٤	*.٠٣١٩		٢٨	*.٠٥٩٦
الفهم الإبداعي	١٦	*.٠٥١١	الفهم الإبداعي	٣٢	*.٠٣٧١
	٢٠	*.٠٣٢٠		٦	*.٠٣٦٥
	٢١	*.٠٥٤٢		١٥	*.٠٣٥٥
	٣١	*.٠٣٦٢		١٧	*.٠٤٩٦
	٣٣	*.٠٣٥٤		١٨	*.٠٦٣٦
	٣٥	*.٠٣٧٦		١٩	*.٠٣٠٩

(١) قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.005)$. ** قيمة "ر" الجدولية عند درجة حرية (٣٩) وعند مستوى دلالة $(\alpha = 0.01)$

**٠.٥٣٢	٣٦	**٠.٥١١	٢٢
*٠.٣٥٥	٤٠	**٠.٤٦٦	٢٥

باستقراء الجدول السابق يتضح أن جميع الأسئلة مرتبطة مع الدرجة الكلية للمستوى عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥) عدا السؤال (٩) جاءت غير مرتبطة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وتم الإبقاء عليها، وذلك لأهميتها بالنسبة للاختبار، ولكي يطمئن - الباحثان- أكثر للاختبار كأداة للاختبار، تم حساب معامل الارتباط بين كل مهارة، والدرجة الكلية للاختبار، وجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥): معامل ارتباط كل مهارة من مهارات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار (١)

م	المهارات	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار
١	الفهم الحرفي	**٠.٨٨١
٢	الفهم الاستنتاجي	**٠.٨٤٢
٣	الفهم الناقد	**٠.٨٥٩
٤	الفهم التأملي	**٠.٨٧٦
٥	الفهم الإبداعي	**٠.٨٤٤

باستقراء الجدول السابق يتضح أن جميع المهارات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على تميز الاختبار بالصدق البنائي، الذي يزيد من الاطمئنان لاستخدامه.

ح- التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي: تم تجريب الاختبار على مجموعة استطلاعية من غير مجموعة البحث الأصلية من طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى؛ وذلك بهدف حساب زمن الاختبار، ومعامل السهولة، والتميز لمفردات الاختبار، وحساب ثبات الاختبار.

▪ حساب زمن الاختبار: لقد تم حساب زمن الاجابة عن مفردات الاختبار من خلال معادلة زمن الاختبار بعد التجريب على المجموعة الاستطلاعية، وعددها (١٨) طالباً من طلاب معهد الشيخ (عبد المنعم الزمزمي) الإعدادي الثانوي الأزهرى التابع لمنطقة

(١) ** قيمة "ر" الجدولية عند درجة حرية (٤٠) وعند مستوى دلالة (٠.٠١).

فاعلية التدريس الإبداعي في تنمية مهارات فهم القضايا العقديّة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى

القاهرة الأزهرية؛ وذلك بهدف تسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب، ثم حساب المتوسط لجميع الطلاب، وكان متوسط زمن تطبيق الاختبار هو ناتج مجموع وقت انتهاء الإجابة لجميع الطلاب على عددهم (عفانة ونشوان، ٢٠١٧، ٤٠٥):

$$\text{زمن إجابة الاختبار} = \frac{\text{مجموع زمن إجابات الطلاب}}{\text{عدد الطلاب}}$$

والجدول (٦) التالي يوضح ذلك:

جدول (٦): زمن إجابة اختبار مهارات فهم القضايا العقديّة

زمن الاختبار	عدد الطلاب	مجموع زمن إجابات الطلاب
٥١.٥	١٨	٩٢٧

وباستقراء جدول (٦) السابق يتضح أن زمن الاختبار (٥١.٥) دقيقة، وبالتقريب يصبح زمن الاختبار (٥٠) دقيقة.

▪ حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار بتطبيق المعادلتين التاليتين:

عدد الإجابات الصحيحة

معادلة معامل السهولة =

عدد الإجابات الصحيحة + عدد الإجابات الخاطئة

معادلة معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة

وقد اعتبرت المفردات التي يزيد معامل سهولتها المصحح من أثر التخمين عن (٠.٨) تكون شديدة السهولة، والمفردات التي يقل معامل سهولتها المصحح من أثر التخمين عن (٠.٢) تكون شديدة السهولة (عفانة ونشوان، ٢٠١٧، ٤١١). وقد تراوحت معاملات السهولة بين (٠.٧١ - ٠.٢٩)، في حين تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠.٣٥ - ٠.٧٦)، وبذلك تعد معاملات السهولة والصعوبة مقبولة وتتاسب مهارات الطلاب.

▪ حساب معامل التمييز للاختبار: يعبر معامل التمييز عن تمييز مفردة الطالب الممتاز والطلاب الضعيف، وقد اعتبر (ملحم، ٢٠٠٥، ٢٣٩) أن المفردات التي يتراوح

معامل تمييزها بين (٠.٨٠ - ٠.٢٠) تعد ذات قوة تمييزية مناسبة، وتم حساب معامل تمييز الاختبار زمن خلال المعادلة التالية:

عدد الإجابات الصحيحة للفئة العليا - عدد الإجابات الصحيحة للفئة

معامل التمييز = الدنيا

عدد الطلاب إحدى الفئتين

وبحساب معامل التمييز لمفردات الاختبار تبين أنها تتراوح بين (٠.٢٤ -

٠.٧٦) وهذا يشير الى أن مفردات الاختبار ذات قوة تمييزية مناسبة.

▪ **حساب ثبات الاختبار:** يشير الثبات إلى أن الأداة تعطي نتائج متقاربة إذا طبقت أكثر من مرة في ظروف مماثلة (الجيوروي، ٢٠١٢، ١٧٠)، وتم حساب معامل الثبات بالطرائق التالية:

١- **التجزئة النصفية:** تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار، حيث تمت تجزئة مفردات الاختبار بعد تطبيقه (استطلاعياً) تجزئة نصفية إلى جزئين متكافئين.

- أولهما: يضم درجات المفردات ذات الأرقام الفردية (س) ١، ٣، ٥ ٣٩.

- والآخر: يضم درجات المفردات ذات الأرقام الزوجية (ص) ٢، ٤، ٦ ٤٠.

وبتطبيق معادلة بيرسون، اتضح أن معامل الارتباط = (٠.٨٠)، وجدول (٧) التالي يوضح نتائج حساب معامل ثبات اختبار مهارات فهم القضايا العقديّة في التدريس بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان وبراون على المجموعة الاستطلاعية

جدول (٧): نتائج حساب معامل ثبات اختبار مهارات فهم القضايا العقديّة بطريقة

التجزئة النصفية لـ سبيرمان وبراون على المجموعة الاستطلاعية

عدد أفراد مجموعة البحث	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى الدلالة
١٨	٠.٨٠	٠.٨٩	مناسب

وباستقراء الجدول السابق يتضح أنه بعد تطبيق معادلة سبيرمان وبروان لتقدير الثبات وُجد أن معامل ثبات الاختبار هو (٠.٨٩)، وهذه الدرجة تجعلنا نطمئن إلى استخدام هذا الاختبار كأداة للقياس في هذا البحث.

٢- معادلة كيودر وريتشاردسون (الصيغة KR20) ولزيادة الاطمئنان قام - الباحثان - بتطبيق معادلة كيودر وريتشاردسون (الصيغة KR20) لحساب ثبات الاختبار؛ حيث إنها أكثر مناسبة لأسئلة الاختبار من متعدد، كما أنها تتغلب على مشكلة التجزئة النصفية التي تتطلب أن يقسم الاختبار إلى جزئين متكافئين، وبتطبيق المعادلة السابقة بلغ معامل الثبات للاختبار (٠.٧٧)، مما يشير إلى أن الاختبار على درجة عالية من الثبات، مما يعني الاطمئنان إلى استخدامه كأداة لقياس مدى فاعلية التدريس الإبداعي في تنمية مهارات فهم القضايا العقدية لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى.

■ **نظام تصحيح الاختبار وتوزيع الدرجات:** تم تصحيح الاختبار وفقاً لمفتاح التصحيح^(١) المعد لهذا الغرض، وتم تقدير درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل مفردة من مفردات الاختبار، ودرجة صفر للإجابة الخاطئة، والإجابة المتروكة، وبهذا تكون الدرجة الكلية للاختبار تساوي عدد المفردات (٤٠) درجة، ونظام التصحيح قائم على أساس جمع الدرجات الصحيحة فقط.

٢- **الصورة النهائية للاختبار:** بعد الانتهاء من إجراء التعديلات على مفردات الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين، وإجراء التجربة الاستطلاعية، والتأكد من صدقه، وثباته، ومناسبة معاملات السهولة، والصعوبة، والتمييز، والزمن المناسب للاختبار، أصبح الاختبار جاهزاً في صورته النهائية^(٢)، مكوناً من (٤٠) مفردة، من نوع الاختبار من متعدد، موزعة على قائمة مهارات فهم القضايا العقدية، بالإضافة إلى مفتاح تصحيح الإجابات للاختبار، وبهذا يصلح استخدامه لقياس مهارات فهم القضايا العقدية لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى.

(١) ملحق (٣) مفتاح تصحيح اختبار مهارات فهم القضايا العقدية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى.
(٢) ملحق (٤) الصورة النهائية لاختبار مهارات فهم القضايا العقدية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى.

ثالثاً: إعداد دليل المعلم وفقاً لاستراتيجيات التدريس الإبداعي لتدريس مقرر العقيدة الإسلامية:

لقد تم إعداد دليل المعلم وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من دليل المعلم: لقد استهدف الدليل إرشاد المعلم، وتوجيهه لكيفية تدريس موضوعات العقيدة الإسلامية المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى؛ وذلك من خلال التدريس الإبداعي الذي استخدمه - الباحثان -.

ب- الصورة المبدئية لدليل المعلم: لقد اشتمل الدليل في صورته الأولية على ما يلي:

- مقدمة عن أهمية العقيدة الإسلامية، وتدرسه، وكيفية تدريسه من خلال التدريس الإبداعي، الذي يمكن تدريس موضوعات العقيدة في ضوءه.
- توجيهات إرشادية للمعلمين عند تدريس العقيدة الإسلامية لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى.
- الخطة الدراسية لمقرر العقيدة الإسلامية لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى.

ج- ضبط دليل المعلم: بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم؛ تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج، وطرائق التدريس، وعلم النفس التعليمي؛ لمعرفة آرائهم، وملاحظاتهم حول دليل المعلم، وقد قام - الباحثان - بحساب نسب اتفاق السادة المحكمين باستخدام معادلة هاريس كوبر لعام ١٩٧٤م (Cooper, 2017, 221)، وجدول (٨) التالي يوضح ذلك:

جدول (٨): نسب اتفاق السادة المحكمين على دليل المعلم

م	عناصر التحكيم	نسب الاتفاق
١	الصياغة اللغوية والعلمية للدليل.	٨٠%
٢	توافق الدليل مع نموذج كتاب الطالب وموضوعات الوحدة.	٨٦.٦%
٣	كفاية الدليل في مساعدة المعلم على تدريس الوحدة المختارة (الغيبيات) باستخدام التدريس الإبداعي.	٩٣.٣%

وباستقراء الجدول السابق يتضح أن نسب اتفاق كل عنصر من عناصر التحكيم على دليل المعلم قد تراوحت بين (٨٠% ، ٩٣.٣%)، وهي نسب اتفاق عالية، وقد

أشار بعض من السادة المحكين بإعادة صياغة بعض فقرات الكتاب، وإضافة، وحذف آخر، ومراعاة أن تكون لغة الخطاب في الدليل موجهة للمعلم.

د- إعداد دليل المعلم في صورته النهائية^(١): وفي ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة، وبعد إجراء التعديلات المقترحة قام - الباحثان - بإعداد الصورة النهائية لدليل المعلم لتدريس العقيدة الإسلامية المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري في ضوء استراتيجيات التدريس الإبداعي.

رابعاً: إجراءات التجربة الاستطلاعية والأساسية:

أولاً: التجربة الاستطلاعية:

للتحقق من صحة أداة البحث، والوحدة التعليمية المصاغة بعنوان (الغيبيات) في العقيدة الإسلامية في ضوء التدريس الإبداعي؛ تم عمل تجربة استطلاعية على عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي بمعهد الشيخ (عبد المنعم الزمزمي) الإعدادي الثانوي الأزهري، وقد بلغ عددهم (١٨) طالباً، وذلك في الفترة من الأحد الموافق ١٠ / ٢ / ٢٠٢٢م، وحتى الثلاثاء الموافق ٤ / ١٠ / ٢٠٢٢م، وقد تم تطبيق أداة البحث، والممثلة في (اختبار مهارات فهم القضايا العقيدية)، وأحد موضوعات مادة المعالجة التجريبية، والممثلة في الوحدة التدريسية المصاغة في ضوء التدريس الإبداعي على طلاب العينة الاستطلاعية، وفي ضوء نتائج هذه التجربة تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وتقدير الدرجات، وحساب معاملات السهولة، والصعوبة، والتمييز.

ثانياً: التجربة الأساسية:

- الاجتماع بمعلمي العقيدة الإسلامية: حيث تم الالتقاء ببعض المعلمين بهدف تعريفهم بغرض البحث، وبالتدريس الإبداعي، وخطواته، وإعطائهم نسخة مطبوعة من دليل المعلم، ثم الاجتماع بطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري (المجموعة التجريبية) يوم الأحد الموافق ٩ / ١٠ / ٢٠٢٢م؛ لتعريفهم بالتدريس الإبداعي، وكيفية التعامل مع خطواته.

(١) ملحق (٦) دليل المعلم لتدريس العقيدة الإسلامية في ضوء التدريس الإبداعي.

- **التطبيق القبلي لأداة البحث:** حيث تم تطبيق أدوات البحث قبلياً والممثلة في (اختبار مهارات فهم القضايا العقدية) يوم الثلاثاء الموافق ١١ / ١٠ / ٢٠٢٢م؛ وذلك على مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة).
- **التدريس في ضوء التدريس الإبداعي:** حيث نفذت التجربة في فترة زمنية مقدارها (٤) أربعة أسابيع من يوم الأحد ١٦ / ١٠ / ٢٠٢٢م حتى يوم الخميس ١٠ / ١١ / ٢٠٢٢م، وقد تم اختيار حصص العقيدة المقررة على طلاب المجموعة (التجريبية) من واقع جدول الحصص الرسمي للصف الثالث الثانوي الأزهري، وقد درست المجموعة الضابطة الوحدة ذاتها (الغيبيات) بالطريقة المعتادة، وبنفس عدد الحصص، والساعات التدريسية.
- **التطبيق البعدي لأداة البحث:** بعد انتهاء طلاب مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) من دراسة وحدة (الغيبيات) باستخدام التدريس الإبداعي، تم تطبيق أداة البحث (اختبار مهارات فهم القضايا العقدية) نفسه الذي طُبّق في التطبيق القبلي على مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة)، وذلك يوم الأحد ١٣ / ١١ / ٢٠٢٢م.
- **المعالجة الإحصائية:** بعد الانتهاء من التطبيق قام - الباحثان - بجمع البيانات، وتبويبها؛ تمهيداً لعمل المعالجات الإحصائية اللازمة باستخدام اختبار ت (T-Test)، ومعامل ارتباط بيرسون، وأحد مقاييس حجم الأثر المعروف باسم مربع إيتا (η^2)؛ لتحديد حجم الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل (التدريس الإبداعي) على المتغير التابع (مهارات فهم القضايا العقدية)، وذلك من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

نتائج البحث وتفسيرها:

فيما يلي عرض نتائج التحليل الإحصائي، ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها، والإجابة عن أسئلة البحث، ومدى صحة فروضه:

إجابة السؤال الأول:

١. تم التوصل إلى قائمة مهارات فهم القضايا العقدية المناسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري، من خلال إعدادها، والتأكد من صلاحيتها، وهذا ما سبق توضيحه - تفصيلاً - في إجراءات البحث، وبهذه النتيجة فإن البحث يكون قد

أجاب عن السؤال الأول، ونصه: " ما مهارات فهم القضايا العقدية المناسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟".

إجابة السؤال الثاني:

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال إعادة صياغة محتوى وحدة (الغيبيات) المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى من العام الدراسي ٢٠٢٢م/ ٢٠٢٣م؛ وذلك وفقا لاستراتيجيات التدريس الإبداعي المتضمنة في دليل المعلم في مادة المعالجة التجريبية للبحث، وضبطهما من قبل السادة المحكمين، وهذا ما سبق توضيحه - تفصيلاً - في إجراءات البحث، وبهذه النتيجة فإن البحث يكون قد أجاب عن السؤال الثاني، ونصه: " ما التصور المقترح لوحدة (الغيبيات) في ضوء التدريس الإبداعي لتنمية مهارات فهم القضايا العقدية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى؟".

إجابة السؤال الثالث:

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار مهارات فهم القضايا العقدية، والتأكد من فرضية الفرض الأول، والثاني، وحساب حجم الأثر، وتم ذلك وفق الخطوات الآتية:

➤ تكافؤ المجموعتين:

جدول (٩) التالي يوضح قيمة "ت" لعينتين مستقلتين لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار مهارات فهم القضايا العقدية:

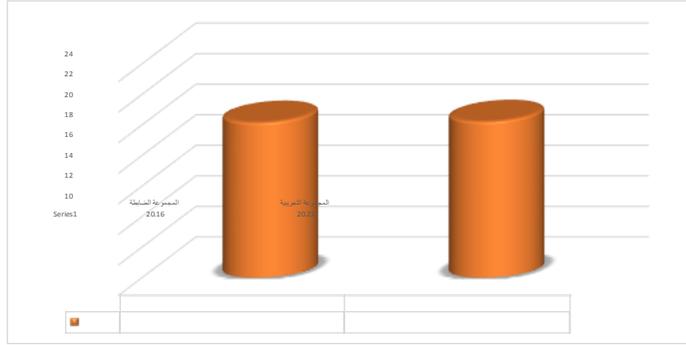
جدول (٩): قيمة "ت" لعينتين مستقلتين لدرجات طلاب مجموعتي الدراسة (التجريبية، والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار مهارات فهم القضايا العقدية (درجات الحرية =

(٥١)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
التجريبية	٣٠	٢٠.٢٢	٤.٣٦	٠.٠٤٧	٠.٩٦٤
الضابطة	٣٠	٢٠.١٦	٤.٧٥		

باستقراء الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات فهم القضايا العقدية، مما يدل على تكافؤ المجموعتين، كما يدل على أن كلتا المجموعتين من نفس المستوى، كما أن الرسم البياني (١) التالي يوضح متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والضابطة في اختبار مهارات فهم القضايا العقدية.

شكل: متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار فهم القضايا العقدية
ومن ثم يمكن عزو التغير الذي قد يطرأ على المجموعة التجريبية إلى المتغير المستقل (التدريس الإبداعي).



ولإجابة عن السؤال الثالث، يمكن عرض النتائج المتعلقة بالفرضين التاليين:

١- عرض النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

جدول (١٠) التالي يوضح قيمة "ت" لعينتين مستقلتين لدرجات طلاب مجموعتي الدراسة (التجريبية، والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم القضايا العقدية:

جدول: قيمة "ت" لعينتين مستقلتين بين متوسطي لدرجات طلاب مجموعتي الدراسة (التجريبية، والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار فهم القضايا العقدية (درجات الحرية = ٥٨)

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
المجموعة	٣٠	٢٦.٥٧	٢.١٩	١٦.٤٥
الضابطة	٣٠	٣٥.١٨	١.٨٥	
التجريبية	٣٠	٣٥.١٨	١.٨٥	١٦.٤٥

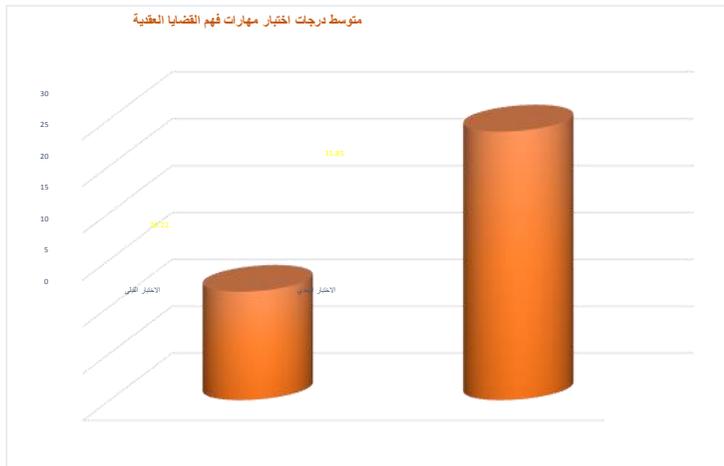
باستقراء الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية للتطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم القضايا العقدية، حيث بلغ (٣٥.١٨) عند التجريبية، وبلغ (٢٦.٥٧) عند التطبيق التجريبية، كما بلغت قيمة ت (١٦.٤٥)، وعليه تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل، ونصه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم القضايا العقدية"، مما يشير إلى نمو تلك المهارات لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد دراستها وحدة (الغيبيات) في ضوء التدريس الإبداعي.

٢- عرض النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

جدول (١١) التالي يوضح قيمة "ت" لعينتين مرتبطتين لدرجات طلاب المجموعة
التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار مهارات فهم القضايا العقدية:
جدول (١١): قيمة "ت" لعينتين مرتبطتين لدرجات طلاب المجموعة التجريبية
في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم القضايا العقدية (درجات الحرية=٢٩)

البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
المجموعة	القبلي	٢٠.٢٢	٤.٣٦	١٦.٩٧	دالة إحصائية
	البعدي	٣٥.١٨	١.٨٥		

باستقراء الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية للتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم القضايا العقدية، الذي بلغ (٣٥.١٨) عند التطبيق البعدي، وبلغ (٢٠.٢٢) عند التطبيق القبلي، ويمكن التعبير عن ذلك، بيانياً، من خلال توضيح متوسطي درجات طلاب (عينة البحث) في القياس القبلي، والبعدي لاختبار مهارات فهم القضايا العقدية، ويتضح ذلك في الشكل (٢) التالي:



شكل: متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في اختبار مهارات فهم القضايا العقدية

باستقراء الشكل السابق يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأفراد في القياسين القبلي، والبعدي في اختبار مهارات فهم القضايا العقدية، لصالح القياس البعدي، وعليه تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل، ونصه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم القضايا العقدية " مما يشير

إلى نمو مهارات فهم القضايا العقدية لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد دراستها وحدة (الغيبيات) في ضوء التدريس الإبداعي.

ونظراً لوجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار مهارات فهم القضايا العقدية، تم تطبيق مربع إيتا (η^2) لحساب حجم الأثر الناتج عن استخدام التدريس الإبداعي في تنمية مهارات فهم القضايا العقدية، وتم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) بالاستعانة بقيمة (ت) المحسوبة، وجدول (١٢) التالي يوضح حجم الأثر:

جدول (١٢): حجم الأثر الناتج عن استخدام التدريس الإبداعي في تنمية مهارات فهم

القضايا العقدية

العدد	درجات الحرية	قيمة (ت)	إيتا (η^2)	مربع إيتا (η^2)	مستوى حجم الأثر
٣٠	٢٩	١٤,٧٧٣	٠.٩٠	٠.٨١	مرتفع

باستقراء بيانات جدول السابق يتضح أن معامل إيتا (η^2) (٠.٩١)، ومربعه (٠.٨١) تقريباً، وهي في المستوى (حجم التأثير المرتفع) حسب تصنيف كوهين ١٩٨٤ لمؤشرات حجم الأثر (Cohen, 2007, 231) مما يدل على تحسن مهارات فهم القضايا العقدية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري، ويمكن عزو هذا التحسن لاستخدام التدريس الإبداعي في تدريس العقيدة الإسلامية، وبذلك يكون البحث قد أجاب عن السؤال الثالث من أسئلة البحث من خلال النتائج المتعلقة بالفرض الأول، والثاني، وتتفق نتائج الفرضين الأول، والثاني مع نتائج بعض الدراسات المتعددة مثل: دراسة عبد القادر (٢٠١٨)، التي هدفت إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية، كما تتفق مع دراسة الظفيري (٢٠٢٢)، التي هدفت إلى قياس درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية مهارات التدريس الإبداعي من وجهة نظر طلابهم، كما تتفق مع دراسة علي (٢٠٢٢)، التي هدفت إلى تحديد فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم السريع لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية وأثره في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذهم، كما تتفق مع دراسة المرواني (٢٠٢٤)، التي هدفت إلى قياس درجة تمكن معلمات التربية الإسلامية من مهارات التدريس الإبداعي في تدريس مقرر الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.

ويمكن أن تعزو نتائج فاعلية التدريس الإبداعي في تنمية مهارات فهم القضايا العقيدية إلى عوامل متعددة، يمكن عرضها كما يلي:

- أن من خصائص التدريس الإبداعي التفاعلية التي تنتقل بالتعليم إلى التعلم؛ حيث إنها تجعل المتعلم مرسلًا، ومنفاعلاً مشاركًا، لا مجرد متلق سلبي، وتنمي عنده روح المثابرة، والتعاون والعمل كفريق، وتنمي مهارات التفكير؛ فالجميع يتشارك في اختيار، وتنفيذ الدروس.
- استخدام التدريس الإبداعي في تدريس العقيدة الإسلامية، وتعلمها، أتاح عرض المعلومات بطريقة سهلة، وبسيطة تختلف عن العرض التقليدي الموجود في الكتاب المدرسي؛ حيث ساعد الطلاب على الوصول، والحصول على المعلومات الصحيحة؛ من خلال البحث، والاستنتاج، والنقد، والتأمل، والإبداع.
- أن التدريس باستخدام التدريس الإبداعي ساعد الطلاب على توظيف القدرات العقلية المعرفية مثل: الفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب توظيفاً سليماً أثناء التعلم؛ لذا استطاعوا أن يستخدموا هذه القدرات العقلية في الوصول للحقائق بطريقة إبداعية.
- أن التدريس الإبداعي أتاح الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم العقيدية التي ترتبط بالقضايا العقيدية بكل حرية؛ وذلك من خلال إثراء هذه القضايا بالعديد من الأنشطة العقيدية الإبداعية.
- أن التدريس الإبداعي ساعد المعلم في اكتساب مهارات التخطيط، والتنفيذ، والتقييم بصورة إبداعية، واستخدامها في تدريس قضايا العقيدة الإسلامية.
- التنوع في عرض القضايا العقيدية في المنهج المقرر على الطلاب؛ حيث تم اختيار القضايا التي تدور بين الأصالة، والمعاصرة في مجال الغيبيات في العقيدة الإسلامية.
- تدريس القضايا العقيدية في ثوب الإبداع، مما جعل الطلاب لديهم القدرة على فهم هذه القضايا العقيدية، واستنتاج الأدلة المتعلقة بها، والمقارنة بينها، وتأمل هذه الأدلة؛ للوصول إلى الفهم السليم لهذه القضايا.

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث السابقة، يمكن عرض عدد من التوصيات، كما يلي:

- تضمين البرامج الأكاديمية لإعداد معلمي العلوم الشرعية مهارات التدريس الإبداعي، وكفاياته.
 - تدريب الطلاب أثناء الخدمة على تطبيقات التدريس الإبداعي، وكيفية استخدامه في تدريس العلوم الشرعية؛ وذلك من خلال عقد الدورات التدريبية عن التدريس الإبداعي.
 - تضمين الأنشطة المتنوعة في العلوم الشرعية مهارات التدريس الإبداعي، وكفاياته.
 - تطوير أساليب التقويم في مناهج العلوم الشرعية، بحيث تشمل على تطبيقات التدريس الإبداعي.
 - إعادة النظر في مناهج العلوم الشرعية، بحيث تستخدم مدخل القضايا الدينية في محتواها، مما يضيف على المنهج المزيد من الواقعية.
- مقترحات البحث:** في ضوء نتائج هذا البحث يمكن عرض عدد من المقترحات، يمكن عرضها كما يلي:
- تطوير منهج الفقه الإسلامي في ضوء المدخل الإبداعي وأثره في تنمية مهارات تحليل القضايا الفقهية لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي الأزهري.
 - فاعلية مقرر مقترح قائم على التدريس الإبداعي في مادة التفسير في تنمية أبعاد الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.
 - فاعلية وحدة مقترحة في الحديث في ضوء التدريس الإبداعي في تنمية مهارات فهم الحديث النبوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.
 - درجة توافر تطبيقات التدريس الإبداعي في مناهج العلوم الشرعية.
 - الكفايات التدريسية الإبداعية ومدى وعي معلمي العلوم الشرعية بها.
 - تطوير منهج أصول الدين في ضوء مدخل التدريس الإبداعي في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الإعدادية الأزهرية.

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو شريح، شاهر، ذياب. (٢٠١٤). فاعلية استخدام استراتيجيات العصف الذهني والخرائط الذهنية ونموذج التعلم التوليدي في تحصيل وتنمية التفكير فوق المعرفي لدى طلاب الصف التاسع واتجاهاتهم نحو العقيدة الإسلامية / مجلد (٣) ع (٨) مجلة القدس المفتوحة ٢٥١-٢٨٦.
٢. أبوستة، فريال، عبده (٢٠١١) فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وخفض قلق التدريس لدى طلاب كلية التربية في إطار الجودة، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بالزقازيق، ٧٠، ج ١، يناير، ١١٣، ١٦١.
٣. أري دونالد (٢٠٠٤): مقدمة للبحث في التربية، ترجمة: سعيد الحسيني، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.
٤. الأزهر الشريف، (١٩٨٠) الأزهر تاريخه وتطوره، القاهرة، مطبعة المصحف الشريف.
٥. الأسود، الزهرة، علي (٢٠١٨) مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، مج ١١، ٣٨، ٨٤-٦١.
٦. آل كاسي، عبدالله، علي (٢٠٢٠) برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية الإبداع في التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، مج ٢٨، ع ٢، مارس، ٣٩٩-٣٨٢.
٧. بوعبدلي، محمد، الأمين (٢٠٢٠) مستوى التدريس الإبداعي لأساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، معهد علوم وتقنيات النشاطات الرياضية، جامعة قاصدي مرباح الجزائرية.
٨. التودري، عوض حسين محمد (٢٠٠٢) "اكساب بعض مهارات التدريس الإبداعي للرياضيات لمعلمي رياضيات المرحلة الإعدادية"، المجلة التربوية- جامعة سوهاج- كلية التربية، م ١٧، ص ص ١٩٧-٢٤٠.
٩. جراون، فتحي (٢٠١٢) الإبداع مفهومه، معايير، مكوناته، نظرياته، خصائصه، مراحل، قياسه، تدريبه، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

١٠. الجمل، توكل، محمد، (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح في التوحيد لتصويب أنماط الفهم الخطأ لدى الطلاب الناطقين بغير العربية، رسالة (دكتوراه)، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
١١. الجهني، تغريد، بنت مسلم، العوفي، إبراهيم، بن عوض (٢٠٢٢) معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، ٦، (١٨) أبريل، ٢٤-٤٣.
١٢. حرحش، صفوت، توفيق (٢٠١٦) برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية وأثره على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلابهم، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣٥، (١٧٠)، ج ٤، ٣٦٩-٤٠٥.
١٣. حسن محمد الجبوري (٢٠١٢): منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، الأردن، دار الصفاء.
١٤. حسين، إيمان، عبد الرحمن. (٢٠١٥). فاعلية نموذج بايبي في تنمية بعض مفاهيم التوحيد ومهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهر، رسالة (ماجستير)، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
١٥. حيدان، شريفة، سعد (٢٠١٦). برنامج تدريبي مقترح قائم على النظرية البنائية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة وأثره على تنمية الطلاقة اللغوية لدى طالباتهن بالصف الأول المتوسط، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
١٦. خليل، حماد، بدر، يسري (٢٠١٤) الإبداع في التدريس، غزة، مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر.
١٧. الخليل، محمد، عزام (٢٠٢٢) أهمية تدريس التفكير الناقد والتفكير الإبداعي للطلبة، دراسة نظرية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، مج ٦، ع ٢٧، يونيو، ٩٧-٨٢.
١٨. الخليلي، أمل (٢٠٠٥) الطفل ومهارات التفكير الإبداعي، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٩. رشوان، ولاء، نصاري (٢٠٢١) مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية الملتحقين ببرنامج (المعلمون أولاً) ، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٤٠، أكتوبر، ٢٠٥، ٢٣٢.
٢٠. الزهراني، عبدالله، محمد (٢٠٠٣) التفكير الإبداعي من منظور التربية الإسلامية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١١٩، ٢١٤-١٨٩.
٢١. الزيناتي، عهد، سعود (٢٠٠٥) دور المدرسة في تنمية التفكير الإبداعي في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.
٢٢. سامي محمد ملحم (٢٠٠٥): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٣. سعد، أحمد، الضوي. (٢٠١٩) . نحو منهج صحيح لتدريس قضايا العقيدة الإسلامية - رؤية عصرية لتعليم قضايا العقيدة الإسلامية في الأزهر الشريف، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الدولي الخامس لكلية التربية بنين جامعة الأزهر، بعنوان "التعليم قبل الجامعي الأزهرى والعام وتحديات القرن الواحد والعشرين"، المقام في الفترة ما بين (٢٨، ٢٩ / أبريل / ٢٠١٩).
٢٤. الشمري، عبيد، محمد، العتل، محمد، حمد، المنصوري، مشعل، بدر (٢٠١٩) مدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت لمهارات التدريس الإبداعي في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والتربية، ج ١، ع ٢٠، ٢٢٦-٢٧٥.
٢٥. الشوبلي، فيصل، عبد منشد (٢٠١٦) أساليب التدريس الإبداعي ومهاراته، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
٢٦. شوشة، بسمة، محمد (٢٠٢٠) تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب شعبة الرياضيات بكليات التربية ، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنها، مج ٣١، ع ١٢٤، أكتوبر، ٥٥٠-٥١٦.
٢٧. الشويخ، سعاد، عبد السلام (٢٠٢١) مهارات التدريس الإبداعي وأثره على الطلاب، رابطة الأدب الحديث، ج ١٣٧، مارس، ٣٥٥-٣٠٩.

٢٨. صالح، قاسم، حسين (١٩٨٦) الإبداع في الفن، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٤٦.
٢٩. صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٧): القياس والتقويم التربوي والنفسى اسسه وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
٣٠. الظفيري، سعود، براك (٢٠٢٢) درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت مهارات التدريس الإبداعي من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
٣١. الظفيري، سعود، براك (٢٠٢٢) درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت مهارات التدريس الإبداعي من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
٣٢. عبد الخالق، محمد، سعد (٢٠٢٢) تطوير منهج التوحيد في ضوء المنجزات العلمية وأثره في تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى، رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنين، جامعة الأزهر، القاهرة.
٣٣. عبد العزيز محمد بركات (٢٠١٤): مقدمة في التحليل الإحصائي لبحوث الاعلام. الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.
٣٤. عبد القادر، عبد الرازق، مختار (٢٠١٨) تنمية مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج ١، ع ٢، أبريل، ٢٨١-٢٣٥.
٣٥. عبدالله، محمد حمدي سليمان، وموسى، محمد محمود محمد، وشحاته، زين محمد (٢٠٢٠) "فاعلية برنامج قائم على التفكير التأملي في تنمية بعض مفاهيم العقيدة في مادة التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، كلية التربية- جامعة بني سويف، م١٧، ع ٩٦، ص ص ٣٣٢-٣٦٥.
٣٦. عزو عفانة، وتيسير نشوان (٢٠١٧): اتجاهات حديثة في لقياس والتقويم التربوي، سمير منصور للنشر والتوزيع.
٣٧. علي، رقية، محمود، حامد، شيماء، حسن (٢٠٢٢) برنامج تدريبي قائم على التعلم السريع لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة

- الابتدائية وأثره على مهارات التحدث الإبداعي لديهم، المجلة التربوية، ج ١٠٤، كلية التربية، جامعة سوهاج، ديسمبر، صص ٩٨٣-٩٠٧.
٣٨. علي، محمد، السيد الغنمان محرز، عبده (فاعلية برنامج مقترح في إكساب الطلاب المعلمين مهارات التدريس الإبداعي وتنمية اتجاهاتهم نحو في مجال العلوم وأثر ذلك على تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذهم، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٣٧٤، ٣-٤٠.
٣٩. الغنمان، محرز (٢٠١٠) فاعلية برنامج مقترح في إكساب الطلاب المعلمين مهارات التدريس الابتكاري وتنمية اتجاهاتهم نحو في مجال العلوم وأثر ذلك على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذهم، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٤ (٣)، ٣-٤٠.
٤٠. فرج، محمود عبده أحمد (٢٠٠٣) تعليم الدين الإسلامي للناطقين بغير العربية، الأسس، المنهج، الإجراءات التدريسية، القاهرة، مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر والتوزيع.
٤١. فرج، محمود عبده، والضوي، أحمد، وطنطاوي، مصطفى عبدالله، وحمروش، عبدالمجيد سليمان (٢٠٢١) " محاضرات في تدريس التربية الإسلامية والعلوم الشرعية"، الجزء الأول.
٤٢. القرني، يعن الله، علي (٢٠١٠) تصور مقترح لتطوير تدريس الرياضيات في ضوء مهارات التدريس الإبداعي ومتطلبات التعلم المستند إلى الدماغ، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٤٣. القشيري، أبا القاسم عبد الكريم بن هوازن (٢٠٠٣) الرسالة القشيرية في علم التصوف، العراق، دار الكتاب العربي.
٤٤. قمر، لطيفة بنت سراج. (٢٠١٨). أثر استراتيجية التعليم المتميز في تنمية التفكير التألمي والتحصيل الدراسي لمقرر التوحيد لدى طالبات الصف الأول الثانوي، مجلد ، ٤٥ عدد (١)، مجلة دراسات العلوم التربوية الجامعة الأردنية، ١٣٩-١٥٦.
٤٥. لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف.(٢٠٢٠). تيسير شرح جوهر التوحيد، للصف الثالث الثانوي الأزهرى، القاهرة، دار الكتب.

٤٦. المحمدي، عبد العزيز، سعد. (٢٠١٣). الإلحاد في العصر الحاضر وموقف العقيدة الإسلامية منه، دراسة تحليلية، رسالة (ماجستير)، غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.
٤٧. مدكور، علي أحمد (١٩٩٩) "منهجية تدريس المواد الشرعية، القاهرة، دار الفكر العربي.
٤٨. معين، أحمد، محمد. (٢٠١٦). مستوى مقروئية كتب التوحيد بالمرحلة الثانوية الأزهرية وعلاقتها بفهم الطلاب واتجاهاتهم نحو المادة، رسالة (ماجستير)، غير منشورة، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر، القاهرة.
٤٩. يونس، فتحي، علي، فرج، محمود، عبده، طنطاوي، مصطفى، عبدالله. (١٩٩٩). التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، القاهرة، عالم الكتب.

ثانياً المراجع الأجنبية:

50. Cohen, L., Manion, L. & Morrison, K. (2007): Research Methods in Education, (6 th Edition). Routledge.
51. Cooper, H. (2017): Research synthesis and meta-analysis: A step-by-step approach. SAGE Publications.